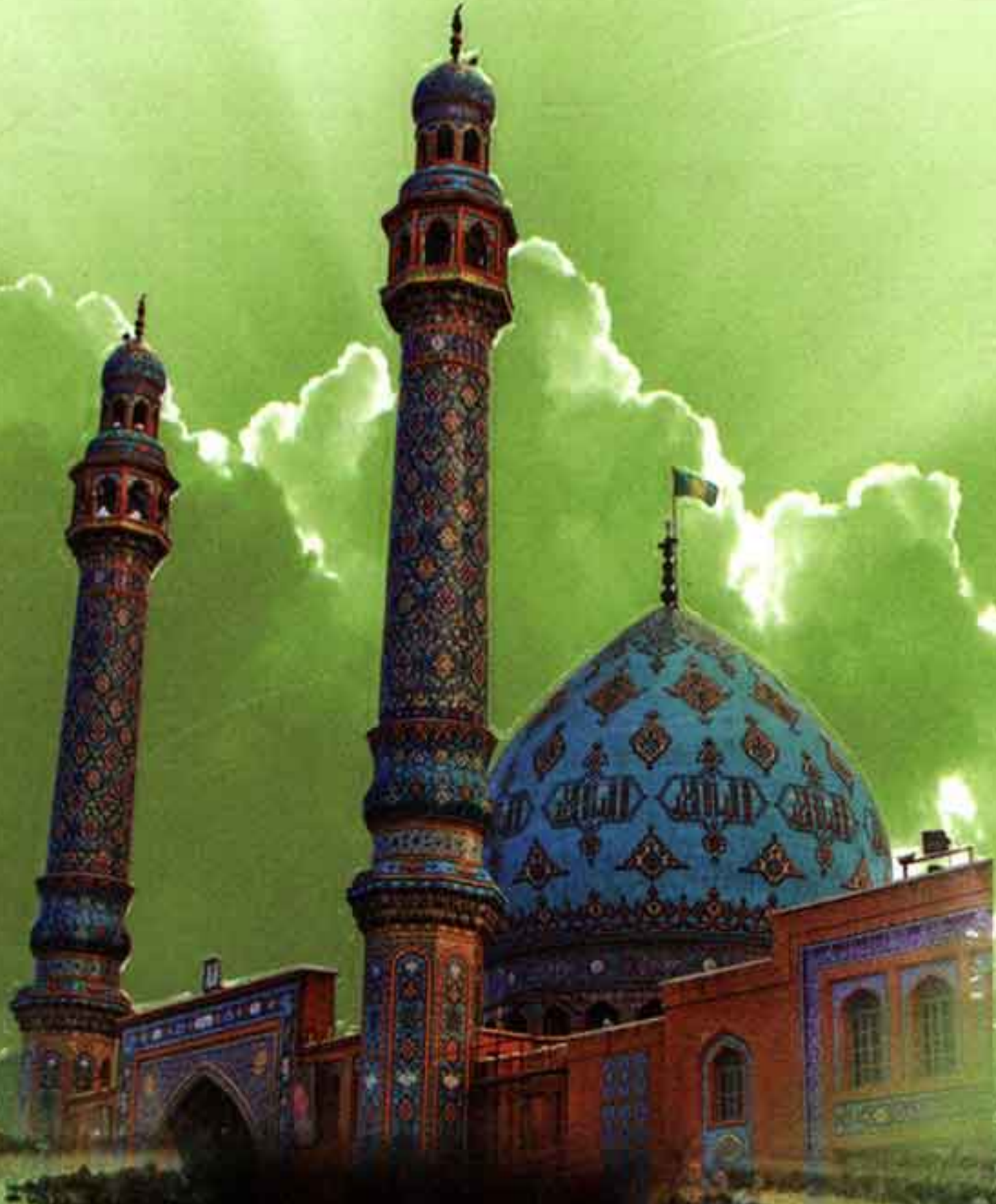


عجل الله تعالى  
فرجه الشريف

# الخليفة المنتظر

تصنيف موضوعي لأحاديث الإمام المهدي (ع)



إعداد وتحقيق  
الشيخ مهدي حمد الفتلاوي

دار العلوم

منشورات دليلا  
DALILE MA PUBLISHER

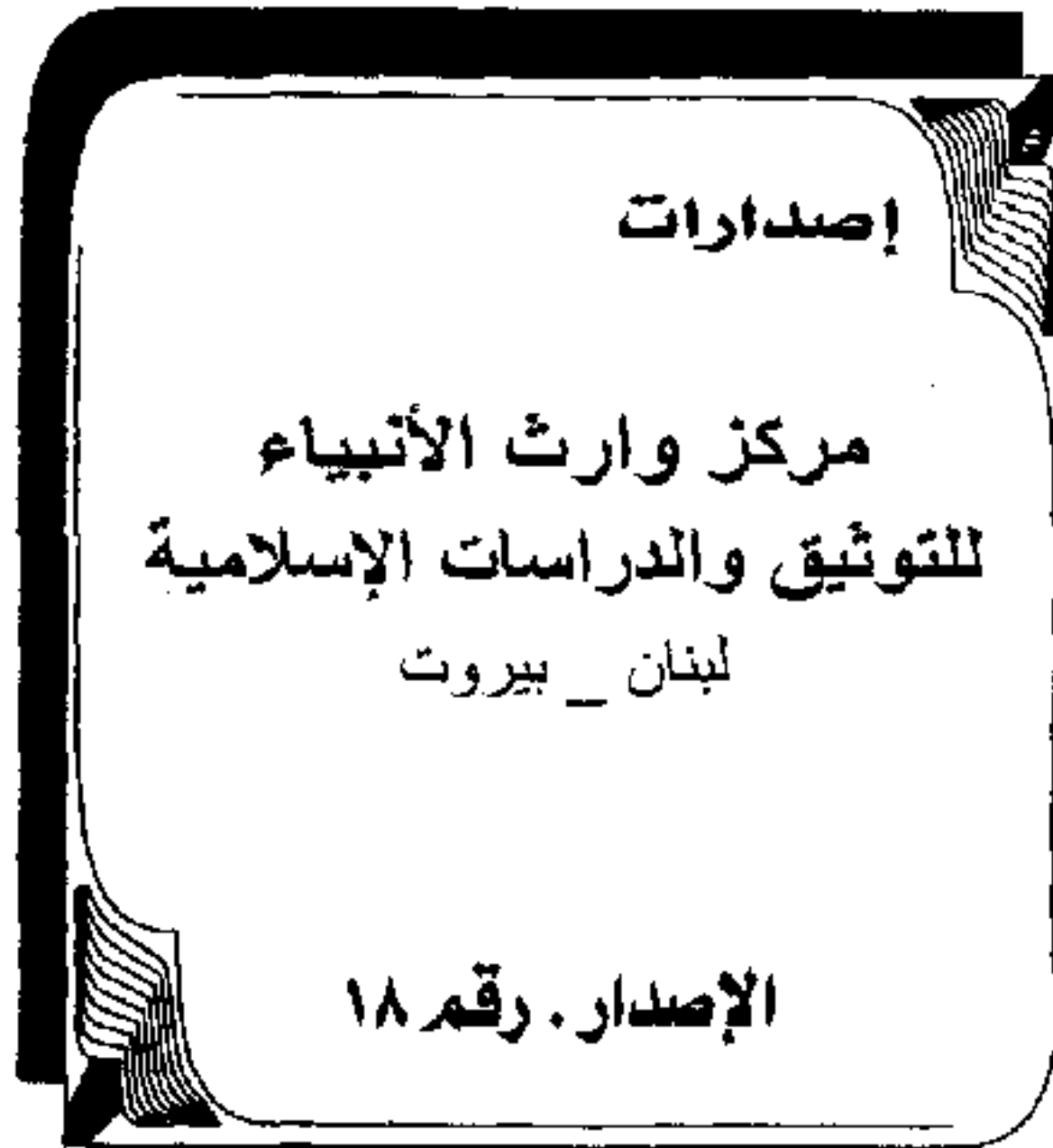
# الخليفة المنتظر

تصنيف موضوعي لأحاديث الإمام المنتظر

كافة الحقوق محفوظة وسجلة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



دار العلوم  
للتنقيب والطباعة والنشر والتوثيق

المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تليفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب : 24 / 140 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

[www.daraloloum.com](http://www.daraloloum.com)

E-mail: [info@daraloloum.com](mailto:info@daraloloum.com)

# الخليفة المنتظر

تصنيف موضوعي لأحاديث الإمام المنتظر

المستخرجة من كتاب الفتن

للحافظ نعيم بن حماد المتوفى سنة ٢٢٩هـ

إعداد وتحقيق

الشيخ مهدي حمد الفتلاوي



منشورات دليلنا  
DALILE MA PUBLISHER



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

تعبّر هذه الدراسة عن استجابة مخلصه وصادقة، لرغبة عدد كبير من القراء الكرام، الذين وجدوا في كتاب (الفتن)، للحافظ نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة ٢٢٩ هجرية، مادة ضخمة ودسمة حول قضية الإمام المنتظر عليه السلام، ولكنهم لم يتمكنوا من قرائته، ومن قرأه منهم لم يصل إلى تصور واضح ومتكامل لهذه العقيدة الغيبية المقدسة، وذلك لكثرة أحاديث كتاب الفتن التي تجاوزت أكثر من ألفي حديث، بالإضافة إلى تداخلها وتكرار بعضها بألفاظ مختلفة، واشتمالها على عدد كبير من الإسرائيليات، والأحاديث الغريبة والموضوعة.

ومن هذا المنطلق استجبت لرغبة الأخوة الذين أولوني ثقتهم للقيام بهذه المهمة العلمية، راجياً من الله تعالى أن يجعلني عند حسن ظنهم، وأن يوفقني لإخراج قضية الإمام المنتظر عليه السلام من هذا الكتاب وعرضها بشكل متناسق متكامل يعطي القضية حقها، ويفي بالغرض الذي يرمون إليه منها، والله ولي التوفيق، والهادي للرشاد، عليه توكلت وإليه أنيب.

مهدي حمد الفتلاوي

بيروت - لبنان

١/ صفر / ١٤٢٧ هـ

المصادف ١ آذار ٢٠٠٦ م

## المدخل ويتناول منهج هذه الدراسة

تعتمد خطتنا لدراسة موضوع (الخليفة المنتظر) في هذا الكتاب على مصنف (الفتن) للحافظ نعيم بن حماد، ومن هنا نرى لزماً علينا في البداية أن نعرف القراء الأعزاء على هذا المصنف التاريخي العظيم، وعلى مؤلفه الحافظ الكبير ابن حماد قبل الدخول في عرض تفاصيل خطة هذه الدراسة ومنهجها.

### مع الحافظ وكتابه

واسمه نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، ويلقب أبا عبد الله المروزي، الفارض الأعور.

سكن مصر وروى عن رشدين بن سعد، وعبد الرزاق الصنعاني، وأبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وأبي حمزة السكري أكبر مشايخه، وهشيم، وروى عن عدد كبير غير هؤلاء من مصر والحرمين والعراق والشام وخراسان واليمن.

وروى عنه الإمام البخاري مقروناً بآخر، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة بالواسطة، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو محمد الدارمي، وعبيد بن شريك البزار، وآخر من روى عنه حمزة بن عيسى البغدادي، وهو شاب كان معه في السجن صدقة.

## عقيدته

تلخص عقيدة الحافظ المروزي بما نقل عنه أنه قال: من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس في ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيه.

وسئل نعيم بن حماد عن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: معناه: أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه، ألا ترى قوله: ﴿مَا يَكُوثُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧].

## أقوال العلماء فيه

ذهب بعضهم إلى توثيقه، وذهب آخرون إلى تليينه، وجنح آخرون إلى الطعن به واتهامه.

وقد وثقه الإمام أحمد، وأبو زكريا، والعجلي، وابن حبان لكنه قال: إمام في السنة كثير الوهم، وأما ابن معين فنقل عنه توثيقه تارة وتضعيفه تارة أخرى، ولا علم لنا عن أسباب موقفه هذا. وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووثقه البخاري وجماعة، وقال أبو زكريا: نعيم بن حماد صدوق ثقة، رجل صدق، أنا أعرف الناس به.

أما الذين ضعّفوه منهم: النسائي، وابن عدي، وأبو الفتح الأزدي، والذهبي وهو القائل: كان من أوعية العلم ولا يحتج به!!؟

ومن يتبع أقوال موثقيه ومضعفيه يخلص إلى نتيجة واضحة: أن نعيم بن حماد ممن اختلف فيه، ولهذا فإن مرتبة حديثه من درجة الحسن تأييداً للقاعدة التي تقول: الراوي المختلف فيه من مرتبة الحسن.

قال الحافظ بن حجر في التقريب: القول الفصل الوسط في آراء من جرّح ومن عدّل نعيم بن حماد بقولهم: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبّع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم.



وعليه: فحديث الرجل لا يرقى إلى الصحيح ولا ينزل إلى الضعيف، بل هو وسط بين هذا وذاك، فهو حسن الحديث، وتأتي أحاديثه في مرتبة الحديث الحسن، تصلح في المتابعات والشواهد، وتحسن بنفسها، وأظنه القول الوسط العدل في الرجل، والله وأعلم.

### مكانته العلمية

روي عن أحمد أنه قال: أول من عرفناه بكتابه المسند نعيم بن حماد، وقال أبو بكر الخطيب يقال: إن أول من جمع المسند وصنّفه نعيم ابن حماد، وقال الدارقطني: إمام في السنّة كثير الوهم، وقال ابن عدي: وكان أحد من يتصلّب في السنّة.

فكتاب (الفتن) أول كتاب مسند يصنف في تاريخ السنّة النبويّة، وهو أول كتاب في موضوعه في تاريخ رواية الحديث عند أهل السنّة.

طبع هذا الكتاب ثلاث مرات: الأولى في بيروت في دار الفكر، تحقيق الدكتور سهيل زكار، والثانية في بيروت أيضاً في دار الكتب العلمية، تحقيق مجدي بن منصور سيد الشوري، والثالثة في القاهرة في المكتبة التوفيقية، تحقيق أيمن محمد عرفة<sup>(١)</sup>.

### وفاته

سكن مصر وطلبه المعتصم العباسي، وحبسه في بغداد حتّى مات في السجن غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائتين، وكان سبب سجنه أنه لم يقل بخلق القرآن.

(١) وقد اعتمدنا في اقتباس ترجمة الحافظ ابن حماد على ترجمته من قبل مجدي منصور، وأيمن محمد عرفة.

## هدف هذه الدراسة

إن الهدف من هذه الدراسة هو القيام باستخراج الأحاديث المختصة بالخليفة المنتظر من كتاب الفتن لابن حماد، وإعادة تصنيفها تصنيفاً علمياً حسب موضوعاتها، وقد انطلقنا في منهج هذه الدراسة على أساسين:

أ - قمنا باستخراج جميع الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين التي لها علاقة مباشرة بموضوع الخليفة المنتظر من كتاب الفتن، علماً أنّ هذه الأحاديث والآثار على نحوين:

إما أنها ذكرت الإمام المنتظر عليه السلام بالاسم، كالحديث المروي عن عمّار بن ياسر قال:

(المهديُّ على لوائه شعيب بن صالح) <sup>(١)</sup>.

أو ذكرته بالوصف كما في حديث النبي صلى الله عليه وآله:

(يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد) <sup>(٢)</sup>

وإما أنها ذكرت علامات ظهوره المبشرة بوجوده، وإن لم تنصّ على اسمه ووصفه كالحديث القائل:

(إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء بين يدي الساعة) <sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٨٥٦/٢١٤، التشریف بالمنن: ١١٤/١٢٠، الحاوي للفتاوي ٦٨/٢، البرهان ٢/٧٦٥/٢٠٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥٠ / ٩٧٩، الحاوي للفتاوي ٢ / ٦٤.

(٣) الفتن لابن حماد: ٤٩٨/١٢١، المعجم الكبير للطبراني: ٧٠/١١ والأوسط: ٦/٥٨٠٦، كنز العمال: ١/٢٣٩/١١٩٩.

وإنما يعود الإسلام غريباً على يد الإمام المهدي، وإن لم يذكر اسمه ولا وصفه في هذه الرواية.

ب. استبعدنا ذكر الأحاديث الخاصة بعلامات الخليفة المنتظر التي لم يذكر فيها اسمه ولا وصفه، وليس لها ارتباط مباشر بحركة ظهوره، ولا تتضمن دلالة واضحة على وجوده، كالحديث:

(إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل)<sup>(١)</sup>.

وانطلاقاً من هذين الأساسين المعتمدين في هذه الدراسة، فقد أتبع لنا الوصول إلى النتائج العلمية التالية:

أولاً: إعطاء صورة متكاملة عن شخصيّة الخليفة المنتظر، وعن حركة ظهوره في صراعاتها السياسية ومواجهاتها العسكرية وإنجازاتها الحضارية محلياً وعالمياً.

وكانت هذه الصورة المتكاملة نتيجة طبيعية لعملية التصنيف العلمي الموضوعي للأحاديث حسب موضوعاتها، بحيث أصبح بإمكان القارئ الكريم من خلالها مراجعة أيّ حديث منها في موضوعه وبمكانه، ممّا يتيح له التعرف عليه بشكل واضح ومتناسق على عكس ما كانت عليه هذه الأحاديث في كتاب الفتن، فإنها كانت مبعثرة وموزّعة في أبواب الكتاب هنا وهناك، ويصعب على القارئ الإمام بها، وتكوين صورة متكاملة منها.

ثانياً: كما أسفرت هذه الدراسة عن اكتشاف عدد كبير من الأحاديث المختصّة بالخليفة المنتظر، وإن لم تصرح باسمه، ولكن مع الأسف وجدنا أكثر العلماء والباحثين قد غفلوا عنها، ولم يصنّفوها في أحاديث

(١) الفتن لابن حماد: ٤٨/٢١.

ال خليفة المنتظر، ولم يعتبروها من الأحاديث المبشرة بظهوره، كما في الحديث المروي عن عليّ عليه السلام أنه قال:

الأمر لهم حتى يقتلوا قتلهم ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فيقتلوهم بدءاً وأحصوهم عدداً، والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين، ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً<sup>(١)</sup>.

فإن هذا الحديث يشير إلى مدّة دولة الإمام المهدي عليه السلام التي تفوق مدة دولة بني أمية بشكل مضاعف.

**ثالثاً:** الوقوف على عدد محدّد لأحاديث الخليفة المنتظر في أقدم مصنف حديثي تناولها بأسانيد مدرسة أهل السنة، فكان مجموع ما وقفنا عليه في كتاب الفتن لابن حمّاد (٢٦٢) حديثاً وأثراً، فيها الصحيح والحسن والضعيف، ناهيك عن الأحاديث والآثار الموضوعية المصرحة باسمه والتي لم ندخلها في هذا الرقم وتبلغ ١٥ حديثاً.

وهذه النتيجة مغايرة تماماً لما هو متداول بين علماء أهل السنة الذين قالوا: أنّ أحاديث الخليفة المنتظر التي أمكن الوقوف عليها لا يتجاوز مجموعها الخمسين حديثاً بين صحيح وحسن وضعيف، كما ذكر ذلك الشوكاني في (التوضيح) ونقله عنه غير واحد من علماء أهل السنة والجماعة.



(١) الفتن لابن حمّاد: ٥١١/١٢٤، كثر العمال ١١/٣٦٤/٣١٧٥٦.

## الفصل الأول

علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي

## علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي

### ذهاب الدولة العباسية

١ - حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال:

لا يزال الناس بخير في رحاء ما لم ينقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي<sup>(١)</sup>.

٢ - قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن فطر عن محمد بن الحنفية قال:

يتشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين - أو تسع وتسعين - ويقوم المهدي سنة مائتين<sup>(٢)</sup>.

٣ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، وكان كوفياً، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال:

يملك بنو العباس حتى يياس الناس من الخير ثم يتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا حجر عقرب فادخلوا

(١) الفتن لابن حماد: ٥٧٢/١٤٠ و ٢٧٧/١٠٩٧، الحاوي للفتاوي ٧٩/٢ و ٨٤، عقد الدرر: ٤٨، البرهان: ١٨٣/٧٤٤/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٤٥٥/٤٦٥.

فيه، فإنه يكون في الناس شرُّ طويل، ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي<sup>(١)</sup>.

٤ - حدثنا إدريس الخولاني، عن الوليد بن يزيد، عن أبيه، عن شفي الأصبحي قال:

يلي خمسة من ولد العباس كلهم جبابرة، ويل للأرض منهم، [ثم] يموت خامس بني العباس، يثب عليه واثب شبه الأسد، ياكل بجمه، ويفسد بيديه، السموات تضجُّ إلى الله تعالى ممَّا يهراق على الأرض من الدماء، يملك غداتين أو ثلاثة، ثم يلي والي من بعض أخوة الإبل، ثم ينادي منادي من السماء: الأرض أرض الله والعبيد عبيد الله، [ثم يخرج المهديُّ يقسم] مال الله بين عبيده بالسوية، يملك في هذه الولاية عشر سنين<sup>(٢)</sup>.

٥ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبع، عن كعب قال:

إذا دارت رحى بني العباس، وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام، ويهلك الله لهم الأصهب، ويقتله وعامه أهل بيته على أيديهم، حتى لا يبقى أمويٌّ منهم إلا هارب، أو مختفي، ويسقط السعفتان<sup>(٣)</sup>: بنو جعفر وبنو العباس، ويجلس ابن

(١) الفتن لابن حماد: ٥٨٤/١٤٢، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢، البرهان ١٨٢/٧٤٣/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٥٩١/١٤٣.

(٣) في بعض الروايات قال: ويسقط الشعبتان.

أكلة الأكباد على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى  
سرة الشام، فهو علامة خروج المهدي<sup>(١)</sup>.

### نهاية حكم الجبابرة

٦ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر  
الصدفي قال: قال رسول الله ﷺ:

يكون بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض  
عدلاً، ثم القحطاني بعده، والذي بعثني بالحق ما هو  
دونه<sup>(٢)</sup>.

٧ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد سمع  
عقبة بن راشد الصدفي قال: حدثنا عبد الله بن الحجاج قال: سمعت عبد  
الله بن عمرو بن العاص قال:

بعد الجبابرة، الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم  
السلام، ثم أمير العصب فمن قدر أن يموت بعد ذلك  
فليمت<sup>(٣)</sup>.

٨ - حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال:  
سمعت عتبة بن راشد الصدفي قال: سمعت عبد الله بن الحجاج ونحن  
ننتظر عبد الله بن عمرو يخرج علينا قال: سمعت الآن عبد الله بن عمرو  
يقول:

يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به أمة  
محمد ﷺ، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم

(١) الفتن لابن حماد: ٨٦٦/٢١٦، الحاوي للفتاوي ٦٩/٢، البرهان ١٤٠/٦٦٩/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٨٢/٧٥، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، جمع الجوامع:  
١٠١٣/١.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٨١/٢٧٤، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢.



أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك  
فليمت<sup>(١)</sup>.

### فتنة معدن الذهب

٩ - حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال:

سمعت عبد الله بن زهير الغافقي يقول: سمعت  
علياً رضي الله عنه يقول: الفتن أربع: فتنة السراء، وفتنة  
الضراء، وفتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثم يخرج  
رجل من عترة النبي صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه  
أمرهم<sup>(٢)</sup>.

### فتنة عامة تدخل كل بيت

١٠ - حدثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن حدثه عن  
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها  
حرب وهرب، ثم بعدها فتن أشد منها، ثم تكون فتنة  
كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا  
دخلته، ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من  
عترتي<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٢٦٧/٧٢، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢، البرهان ٢/٨٣٨/٢٥٧،  
كنز العمال ١١/٢٨٢/٣١٥٢٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٢/٣٣، عقد الدرر: ٥٧، الحاوي للفتاوي: ٩٧/٢، جمع  
الجوامع: ٣٠/٢، البرهان ٢/٦٤٣/١١٨.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٣/٣٣، كنز العمال: ١٤/٢٦٩/٣٨٦٨٥، عقد الدرر: ٤٩،  
جمع الجوامع ١/٥٤٥، البرهان ٢/٦١٢/٨٩.

## حروب وقتال عام

١١ - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين قال:

لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة<sup>(١)</sup>.

١٢ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن كيسان الرواسي القصار، وكان ثقة قال: حدثني مولاي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول:

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث<sup>(٢)</sup>.

١٣ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية، فلا يبقى منهم إلا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي<sup>(٣)</sup>.

١٤ - حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال:

تكون فتنة [ثم] تكون بعدها أخرى، ما الأولى في الآخرة إلا كثر السوط يتبعه ذباب السيف، ثم تكون فتنة تستحل فيها المحارم كلها [ثم] تجتمع الأمة

(١) الفتن لابن حماد: ٩١٢/٢٣١، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢، البرهان ٦٤٥/٢ / ١٢٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩١٣/٢٣١، عقد الدرر: ٦٣، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، جمع الجوامع ١٠٣/٢، البرهان: ١١٩/٦٤٤/٢، السنن الواردة: ٥٥١/١٩٠، كنز العمال ٣٩٦٦٣/٥٨٧/١٤.

(٣) الفتن لابن حماد: ٧٨٦/١٩٢ و ٩٢١/٢٣٣، عقد الدرر: ٥٦، الحاوي للفتاوي ٧٥/٢، البرهان ٩٩/٦٢٤/٢، الملاحم لابن المنادي: ١٥٢/٢٠٨.

على خيرها تأتيه هيناً وهو قاعد في بيته<sup>(١)</sup>.

١٥ - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن بعض أصحابه قال:

لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا  
هلك<sup>(٢)</sup>. والقيل الرأس<sup>(٣)</sup>.

### اختلاف بين الناس

١٦ - حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بني فزارة عمّن حدثه، عن

علي قال:

لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه  
بعض<sup>(٤)</sup>.

### الكفر بالله جهرة

١٧ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر

الوراق قال:

لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة<sup>(٥)</sup>.

### خروج رجل يدعي الانتساب إلى أهل البيت

١٨ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل عن عمار بن محمد، عن

عمر بن علي أن علياً قال:

تكون فتن، ثم تكون جماعة على رأس رجل [يدعي

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٠/٣٤.

(٢) في بعض الروايات: إلا ملك.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٢٠/٢٣٣، الحاوي للفتاوي ٧٥/٢.

(٤) الفتن لابن حماد: ٩١٤/٢٣٢، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، جمع الجوامع  
١٠٣/٢، كنز العمال ٣٩٦٦٤/٥٨٧/١٤.

(٥) الفتن لابن حماد: ٩١١/٢٣١، الحاوي للفتاوي ٧٣/٢، البرهان ٩٢/٦١٥/٢.

أنه<sup>(١)</sup> من أهل بيتي ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهدي<sup>(٢)</sup>.

### خروج ثلاث رايات بالشام

١٩ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة: حدثنا أبو زرعة، عن عبد الله بن زبير عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

إن لأهل بيت نبيكم إمارات فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافة رجل ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخالف الترك على الروم، ويخسف بغربي مسجد دمشق، ويخرج ثلاثة نفر بالشام [وينتقض ملك بني العباس]<sup>(٣)</sup>، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويكون بدو الترك بالجزيرة، والروم بفلسطين، ويتبع عبد الله عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسيا<sup>(٤)</sup>.

٢٠ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زبير، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتم الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده [رجل] ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي مسجد

(١) هذه اللفظة وردت في بعض الروايات، ومن دونها لا يستقيم معنى هذا الحديث، ولم يثبت في الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة أن النبي ﷺ قد ذم أحداً من أهل بيته.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩١٩/٢٣٣، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢.

(٣) هذه الكلمة وردت في بعض الروايات، ومن دونها لا يفهم معنى الحديث.

(٤) الفتن لابن حماد: ٦٠٣/١٤٦، كنز العمال: ٣١٤٩٧/٢٧٢/١١.

دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك إمارة السفيناني<sup>(١)</sup>.

### خروج الرايات المغربية

٢١ - حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي، عن كعب قال:

علامة خروج المهديّ ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة<sup>(٢)</sup>.

### تضشي الفقر والفاقة

٢٢ - قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عباس، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال:

لا يخرج المهديّ حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجمال، فيقول: من يشتري هذه بوزنها طعاماً، ثم يخرج المهدي<sup>(٣)</sup>.

### فتنة تقع بعد الإمام السابع من أهل البيت

٢٣ - حدثنا ابن أبي هريرة، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٩١٧/٢٣٢، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، البرهان ١٣٩/٦٦٨/٢، عقد الدرر: ٦٦، الملاحم لابن المنادي: ١٤٢/١٩٥.  
 (٢) الفتن لابن حماد: ٩٠٦/٢٣٠، الملاحم والفتن لابن المنادي: ١٣٩/١٩٤، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، الفتاوي الحديثية: ٣١ و٤٢، البرهان: ١٩٦/٧٥٩/٢.  
 (٣) الفتن لابن حماد: ٩١٨/٢٣٢.

قال رسول الله ﷺ: إذا مات الخامس من أهل بيتي  
فالهرج الهرج، [حتى] يموت السابع ثم كذلك حتى  
يقوم المهدي<sup>(١)</sup>(٢).



---

(١) في بعض النسخ قال: حتى يموت السابع قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل كذلك حتى يقوم المهدي.

(٢) الفتن لابن حماد: ٥٨٥/١٤٢، كنز العمال: ٣١٤٠٠/٢٤٧/١١، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢، جمع الجوامع: ٤٤٩/٢، البرهان: ٩٦/٦٢٠/٢.

## الفصل الثاني

خروج الرايات السود  
الموطئة للمهديّ سلطانة من خراسان

## خروج الرايات السود الموطئة للمهدي سلطانة من خراسان

### خروج الرايات السود الخراسانية

٢٤ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي عمرو قال: حدثني قيس ابن سعد، عن الحسن بن محمد بن علي قال:

لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى تنزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تجيء الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزكية في البلد الحرام، فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرام فيخسف بهم<sup>(١)</sup>.

٢٥ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم أبي أمية، عن محمد بن الحنفية قال:

تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس، ويوطئ للمهدي سلطانة، ويمدّ

(١) الفتن لابن حماد: ٥١٣/١٢٤، كنز العمال ١١/٣٦٤/٣١٧٥٨.



إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهديّ اثنان وسبعون شهراً<sup>(١)</sup>.

٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب قال:

قال رسول الله ﷺ: يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم يمكثون ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدون الطاعة للمهديّ<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - حدثنا محمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، وجريز، عن يزيد ابن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزل، نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال:

إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء سيلقون بعدي بلاءً وتطريداً وتشريداً حتى يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلوها حتى يدفعوها إلى

(١) الفتن لابن حماد: ٨٥١/٢١٣، الحاوي للفتاوي: ٦٧/٢، البرهان ٢/٧٦٣/٢٠٠، عقد الدرر: ١٢٦.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٦٢/٢١٦، الحاوي للفتاوي: ٦٩/٢، كنز العمال ١١/١٦١/٣١٠٣٧، عقد الدرر: ١٢٦، جمع الجوامع ١/٤٦٧، البرهان ٢/٧٥٧/١٩٤، الإضاءة: ١١٤.

رجل من أهل بيتي، فيملؤها عدلاً كما ملؤها ظلماً،  
فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج،  
فإنه المهدي<sup>(١)</sup>.

٢٨ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن:

أن رسول الله ﷺ ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى  
يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره  
الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلاً اسمه  
كاسمي، فيولّوه أمرهم، فيؤيده الله وينصره<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - حدثنا أبو نصر الخفاف، عن خالد، عن أبي قلابة، عن

ثوبان قال:

إذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان  
فانتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله  
المهدي<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٨٥٢/٢١٣، المصنف لابن أبي شيبة: ٧٤/٦٩٧/٨، سنن ابن

ماجة ٤٠٨٢/١٣٦٦/٢، المستدرک ٤/٤٦٤، كنز العمال ٣٨٦٧٧/٢٦٧/١٤،

الكامل لابن عدي: ٢٢٨/٤، المعجم الأوسط للطبراني: ٢٩/٦، ضعفاء العقيلي

٣٨١/٤، البرهان ٥٧٠/٢/٥٥، الكنى والأسماء ٢/٢٦، السنن الواردة:

٥٤٦/١٨٩، الملاحم لابن المنادي ١٣٦/١٩١، الإضاءة: ١١٤، الصواعق

المحرقة: ١٦٤، نهاية البداية ٤١/١، المنار المنيف ٣٤١/١٤٩، الإذاعة: ١٣١.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٦٠/٢١٥، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، عقد الدرر: ١٣٠،

البرهان ٧٥٦/٢/١٩٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٥٣/٢١٣، المستدرک: ٥٠٢/٤ قال: صحيح على شرط

الشيخين، مسند أحمد: ٢٧٧/٥، كنز العمال: ٣٨٦٥١/٢٦١/١٤، البرهان:

١٨٧/٧٥٠/٢، الملاحم لابن المنادي: ١٣٨/١٩٤، البدء والتاريخ: ١٤٧/٢،

الإذاعة: ١٤١، الفتاوى الحديثية: ٣٧، مشكاة المصابيح: ٤٦١/٣، المنار

المنيف: ٣٤٠/١٤٩، عقد الدرر: ١٢٥.

٣٠ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن شفي عن تبع، عن كعب قال:

إذا ملك رجل الشام، وآخر مصر، فاقتتل الشامي والمصري، وسبى أهل الشام قبائل من مصر، وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام، فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي<sup>(١)</sup>.

٣١ - قال أبو قبيل:

[يملك]<sup>(٢)</sup> بإفريقية أميراً [اثني عشرة]<sup>(٣)</sup> سنة، ثم يكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً، ثم يسير إلى المهدي، فيؤدي إليه الطاعة، ويقاقل عنه<sup>(٤)</sup>.

٣٢ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن عمّ حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت<sup>(٥)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٨٥٩/٢١٥، الحاوي للفتاوي ٦٨/٢، البرهان ٧٥٤/٢/١٩١٩، الفتاوى الحديثية: ٤٣.

(٢) في الأصل قال: يكون وهو تصحيف.

(٣) في الأصل قال: اثنا عشر سنة، وهو خطأ.

(٤) الفتن لابن حماد: ٢١٥، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، البرهان ٧٥٥/٢/١٩٢، شرح القطر الشهدي: ٦٥.

(٥) الفتن لابن حماد: ٨٧٤/٢٢٢، الحاوي للفتاوي ٧٣/٢.

## خروج أهل خراسان في طلب المهدي

٣٣ - حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ رضي الله عنه قال:

يلتقي السفيري والرايات السود فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفيري فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه<sup>(١)</sup>.

٣٤ - حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ قال:

يظهر السفيري على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا، حتى يشبع طير السماء، وسباع الأرض من جيفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيري في طلب أهل خراسان، فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي<sup>(٢)</sup>.

٣٥ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عمّار بن ياسر قال:

فيتبع عبد الله عبد الله فتلتقي جنودهما بقرقيسيا

(١) الفتن لابن حماد: ٢٢١/٨٧٠، عقد الدرر: ١٢٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٠٨/٨٣٨، كنز العمال ١١/٢٨٤/٣١٥٣٧.

على النهر فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفينائي، فيتبع اليماني فيقتل قيساً باريحاً، ويجوز السفينائي ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة، فيقتل أعوان آل محمّد، ثم يظهر السفينائي بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيساء عظيمة، ثم ينفق عليهم فتق من خلفهم، فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفينائي كالليل والليل، فلا تمرُّ بشيء إلا أهلكته وهدمته، حتى يدخلوا الكوفة، فيقتلون شيعة آل محمّد، ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه، ويخرج أهل خراسان في طلب المهديّ، فيدعون له وينصرونه<sup>(١)</sup>.

### مبايعة أهل خراسان للمهديّ

٣٦ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهديّ بمكة بعث إليه بالبيعة<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يدخل السفينائي الكوفة فيسببها ثلاثة أيام، ويقتل من أهلها ستين ألفاً، ثم يمكث فيها ثمانين<sup>(٣)</sup> عشرة ليلة

(١) الفتن لابن حماد: ٨٣٩/٢٠٨، كتر العمال ١١/٢٧٢/٣١٤٩٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٦٥/٢١٦، الحاوي للفتاوي: ٦٩/٢، البرهان: ١٩٥/٧٥٨/٢، عقد الدرر: ١٢٩.

(٣) في بعض النسخ: ثلاث.

يقسم أموالها، و[[إنما] دخوله الكوفة بعدما يقاتل الترك، والروم بقرقيسياء، ثم ينفثق عليهم خلفهم من فتق، فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فتقبل خيل السفياي، ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة، ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم يدعون<sup>(١)</sup>. إلى المهدي، ثم يبعث السفياي إلى المدينة، فيأخذ قوماً من آل محمد، حتى يرد بهم الكوفة، ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هاربين، ويبعث السفياي في طلبهما، فإذا بلغ المهدي ومنصور مكة، نزل جيش السفياي البيداء فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياي نزولهم فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم، ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل، وفيهم نفر من أهل البصرة، فيدركون أصحاب السفياي فستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي<sup>(٢)</sup>.

### شعيب بن صالح حامل راية المهديين للمهدي

٣٨ - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم، عن ابن

الحنفية قال:

(١) في بعض الروايات قال: قوم يدعون للمهدي.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢١٢/٨٥٠، الحاوي للفتاوي ٦٧/٢، البرهان ١٣٧/٦٦٥.

بين خروج الراية السوداء من خراسان - وشعيب بن صالح وخروج المهديّ - وبين أن يسلم الأمر للمهديّ اثنان وسبعون شهراً<sup>(١)</sup>.

٣٩ - حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصريّ، عن أبيه، عن الحسن

قال:

يخرج بالرّيّ رجل ربعة أسمر مولى لبني تميم، كوسج يقال له: شعيب بن صالح، في أربعة آلاف ثيابهم بيض، وراياتهم سود، يكون على مقدمة المهديّ لا يلقاه أحد إلا قله<sup>(٢)</sup>.

٤٠ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني أبو زرعة، عن ابن

زبير، عن عمّار بن ياسر قال:

المهديّ على لوائه شعيب بن صالح<sup>(٣)</sup>.

٤١ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة،

عن سفيان الكلبي قال:

يخرج على لواء المهديّ غلام حديث السن<sup>(٤)</sup> خفيف اللحية أصفر - ولم يذكر الوليد: أصفر - لو قاتل<sup>(٥)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٧٦٩/١٨٨، الملاحم لابن المنادي ١٥١/٢٠٧.

(٢) في بعض الروايات قال: (إلا قتله). الفتن لابن حماد: ٨٥٤/٢١٤، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢، عقد الدرر: ١٣٠، البرهان: ٢/٧٦٤/٢٠١، الفتاوي الحديثية: ٤١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٥٦/٢١٤، الحاوي للفتاوي ٦٨/٢، البرهان ٢/٧٦٥/٢٠٢.

(٤) في بعض النسخ: حدث السن، وهو الأصح.

(٥) في بعض النسخ: لو قابل.

الجبال لهزها - وقال الوليد: لهذها - حتى ينزل إيلياء<sup>(١)</sup>.

٤٢ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زبير، عن عمار بن ياسر قال:

إذا بلغ السفينائي الكوفة، وقتل أعوان آل محمد، خرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح<sup>(٢)</sup>.

### معارك الموطئين مع السفينائي

٤٣ - حدثنا الوليد بن مسلم، ورشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

إذا خرجت خيل السفينائي إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو وأصحاب السفينائي بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفينائي، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه<sup>(٣)</sup>.

٤٤ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا:

(١) الفتن لابن حماد ٨٥٨/٢١٤ و ١٠١٢/٢٥٨، الحاوي للفتاوي ٦٨/٢، البرهان ٢٠٤/٧٦٧/٢، التشریف بالمنن ١١٦/١٢٠..

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٦٤/٢١٦، التشریف بالمنن: ١٢٣/١٢١، الحاوي للفتاوي: ٦٨/٢ و ٦٩، البرهان: ٢٠٦/٧٦٩/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٦٨/٢١٨، كنز العمال ٣٩٦٦٧/٥٨٨/١٤، الحاوي للفتاوي: ٦٩/٢، جمع الجوامع: ١٠٣/٢، البرهان: ٢٠٩/٧٧٢/٢، عقد الدرر: ١٢٧، الفتاوى الحديثية: ٤٠.



يبعث السفيناني خيله وجنوده فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان، وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم، ويكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلاً من بني هاشم، وهو يومئذ في آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان، على مقدمته رجل من بني تميم، مولى لهم، أصفر قليل اللحية، يخرج إليه في خمسة آلاف إذا بلغه خروجه فيبايعه، فيصيّره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهدّاه، فيلتقي هو وخيل السفيناني فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة، ثم تكون الغلبة للسفيناني، ويهرب الهاشمي، ويخرج شعيب بن صالح مختفياً إلى بيت المقدس يوطن للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام<sup>(١)</sup>.

٤٥ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

يبث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه فزعة من وراء النهر من أهل خراسان، فتقبل أهل المشرق عليهم قتلاً، ويذهب نجيتهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشاً عظيماً إلى اصطخر عليهم رجل من بني أمية، فتكون لهم وقعة بقومس، ووقعة بدولات الري، ووقعة بتخوم زرنج، فعند ذلك يأمر السفيناني بقتل أهل الكوفة، وأهل المدينة، وعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان، على جمع الناس شاباً من بني هاشم، بكفه اليمنى خال، يسهّل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان،

(١) الفتن لابن حماد: ٨٧١/٢٢١، الحاوي للفتاوي: ٧٠/٢، عقد الدرر: ١٢٨.

ويسير الهاشمي في طريق الري، فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى أصطخر إلى الأموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الري، وفي عارقوفا وقعة صيلمية يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل، ووقعة في أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على الأخص قوم من سوادهم، وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة، حتى يستنقذوا ما في أيديه من سبي كوفان<sup>(١)</sup>.

٤٦ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال:

إذا هزمت الرايات السود خيل السفياتي التي فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين، بعد أن يئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال:

أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغي علينا<sup>(٢)</sup>.



(١) الفتن لابن حماد: ٨٦٩/٢١٨، الحاوي للفتاوي: ٦٩/٢، البرهان ١٤١/٦٧٠/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٤٥/٢٤٠، الحاوي للفتاوي: ٧٧/٢، البرهان: ٧٣٧/٢، ١٧٦، جمع الجوامع: ١٠٤/٢، كنز العمال: ٣٩٦٧٣/٥٩٠/١٤.

## الفصل الثالث

علامات تقع في سنة ظهور المهدي

## علامات تقع في سنة ظهور المهدي

### طلوع النجم المذنب

٤٧ - عن الوليد قال:

بلغني عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب<sup>(١)</sup>.

### انكساف الشمس

٤٨ - قال: وحدثت عن شريك أنه قال:

بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين<sup>(٢)</sup>.

### تخرج مع الشمس آية

٤٩ - حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن علي بن عبد الله بن عباس قال:

لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية. وفي لفظ

(١) الفتن لابن حماد: ١٥٢، الحاوي للفتاوي: ٧٧/٢، البرهان: ١٧٦/٧٣٧/٢، جمع الجوامع: ١٠٤/٢، كتر العمال: ٣٩٦٧٣/٥٩٠/١٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٥٢، الحاوي للفتاوي: ٨٢/٢، البرهان: ١٠٦/٦٣١/٢، عقد الدرر: ١١١.

آخر قال: تطلع مع الشمس آية<sup>(١)</sup>.

## خروج السفيناني

٥٠ - حدثنا أبو عمرو، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن ابن مسعود قال:

إذا خرج رجل من فهر يجمع بربر، خرج رجل من ولد أبي سفينان، فإذا بلغ المهديّ خروجه افترقوا ثلاث فرق: فرقة يرجعون، وفرقة تثبت معه يسيرون إلى الشام، وفرقة إلى الحجاز، فيلتقون في وادي العنصل بالشام فيهزم البربر، ثم يقاتل أهل الشام<sup>(٢)</sup>.

٥١ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمة سمع أبا قبيل يقول:

يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، حتى الحبالى، وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق يقول: ما هذا البلاء كله، وقتل أصحابي إلا ومن قتلهم؟ فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد ويفترقوا منا هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتى نساؤهم، يضع جيشه فيهم

(١) الفتن لابن حماد: ٩٠٥/٢٣٠، الحاوي للفتاوي: ٦٥/٢، البرهان: ١٠٢/٦٢٧/٢ و ١٠٠/٦٢٥/٢، عقد الدرر: ١٠٦، المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٧٧٥/٣٧٣/١١.

(٢) الفتن لابن حماد: ٧٥٩/١٨٥.

السيف أياماً، ثم يكفُّ عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف،  
حتَّى يظهر أمر المهديِّ بمكة [فإذا ظهر] اجتمع كلُّ  
مرشد<sup>(١)</sup> منهم إليه بمكة<sup>(٢)</sup>.

٥٢ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر قال:

يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن،  
فتسير إليهم جموع المشرق والشام حتى ينزلوا  
الجابية، ويخرج رجل من ولد صخر في ضعف  
فيلقى جيوش المغرب على ثنية بيسان، فيردعهم  
عنها، ثم يلقاهم من الغد فيردعهم عنها، فينحازون  
وراءها، ثم يلقاهم في اليوم الثالث، فيردعهم إلى  
عين الريح فيأتيهم موت رئيسهم، فيفترقون ثلاث  
فرق: فرقة تترد على أعقابها، وفرقة تلحق بالحجاز،  
وفرقة تلحق بالصخري فيسير إلى بقية جموعهم  
حتى يأتي ثنية فيق، فيلتقون عليها، فيدال عليهم  
الصخري، ثم تعطف إلى جموع المشرق والشام  
فتلقاهم، فيدال عليهم ما بين الجابية والخربة حتى  
تخوض الخيل في الدماء، ويقتل أهل الشام رئيسهم،  
وينحازون إلى الصخري، فيدخل دمشق، فيمثّل بها،  
وتخرج رايات من المشرق مسوِّدة، فتنزل الكوفة،  
فيتوارى رئيسهم فيها فلا يدرى موضعه، فيتحين  
ذلك الجيش، ثم يخرج رجل كان مخيفاً في بطن  
الوادي، فيلي أمر ذلك الجيش، وأصل مخرجه غضب

(١) في رواية قال: اجتمع كل منشد منهم إليه بمكة.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٢٥/٨٨٥/٨٨٥، عقد الدرر: ٥٦، الحاوي للفتاوي:  
٧١/٢، البرهان: ٢/٦٧٨/١٤٥.

مما صنع الصخريُّ بأهل بيته، فيسير بجنود المشرق نحو الشام، ويبلغ الصخريُّ مسيره إليه فيتوجّه بجنود أهل المغرب إليه فيلتقون بجبل الحصى، فيهلك بينهما عالم كثير، ويولّي المشرقيُّ منصرفاً، ويتبعه الصخريُّ فيدركه بقرقيسيا عند مجمع النهرين، فيلتقيان فيفرغ عليهما الصبر، فيقتل من جنود المشرقي من كل عشرة سبعة، ثم يدخل الصخري الكوفة فيسوم أهل الخسف، ويوجه جنداً من أهل المغرب إلى من بإزائه من جنود المشرق، فيأتونه بسبيهم، فإنه لعلّ ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهديِّ بمكة، فيقطع إليه من الكوفة بعثاً يخسف به .

قال أرطاة:

ويكون بين أهل المغرب وأهل المشرق بقنطرة الفسطاط سبعة أيام، ثم يلتقون بالعريش، فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يبلغوا الأردن، ثم يخرج عليهم السفينائيُّ بعد، وكان الروم الذين كانوا بحمص، كانوا يتخوفون عليها من البربر، ويقولون: ويلك يا تمرة من بربر<sup>(١)</sup>.

### يخرج المهديُّ بعد خروج السفينائيِّ

٥٣ - قال الوليد: بلغني عن كعب أنه قال:

مهدي الخير يخرج بعد السفينائي<sup>(٢)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٧٦١/١٨٦.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥٣، الحاوي للفتاوي ٧٨/٢، البرهان ٢/٨٥٢/٢٦٨.

٥٤ - حدثنا يحيى بن اليمان عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق قال:

لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها<sup>(١)</sup>.

٥٥ - حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال:

لا خلافة بعد حمل بني أمية حتى يخرج المهدي<sup>(٢)</sup>.

٥٦ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

يخرج السفيناني والمهدي كفرسي رهان، فيغلب السفيناني على ما يليه، والمهدي على ما يليه<sup>(٣)</sup>.

### الخسف بجيش السفيناني

٥٧ - حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري - سمّاه ابن وهب - قال: سمعت أبا فراس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول:

علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيداء بجيش، فهو علامة خروجه<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٠٩/٢٣١، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٤٧/٦٦، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢، البرهان: ٩٥/٦١٩/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٠٧/٢٣٠، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، البرهان: ١٤٦/٦٧٩/٢.

(٤) الفتن لابن حماد: ٨٨٧/٢٢٦ و ٩١٥/٢٣٢.



٥٨ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمرو يقول:

إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي<sup>(١)</sup>.

### نداء جبرائيل بمبايعة المهدي وطاعته

٥٩ - حدثنا ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن محمد ابن يزيد بن المهاجر، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال:

ينادي مناد من السماء أميركم فلان.

قال عياض: وأخبرني محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه<sup>(٢)</sup>.

٦٠ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ:

في المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة<sup>(٣)</sup>.

٦١ - قال الوليد: وأخبرني عنبة، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال رسول الله ﷺ:

في ذي القعدة تحارب<sup>(٤)</sup> القبائل، وفي ذي الحجة

(١) الفتن لابن حماد: ٩٠٤/٢٣٠، الحاوي للفتاوي: ٦٦/٢، تاريخ المدينة لابن شبة: ٣١٠/١.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٣٠/٢٣٦.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٣١/٢٣٦، عقد الدرر: ١٠٢، الحاوي للفتاوي ٧٦/٢، البرهان ١٠/٥٢٠/٢.

(٤) في بعض الروايات: تحارب القبائل.

ينهب الحاج، وفي المحرّم ينادي مناد من السماء<sup>(١)</sup>.

### يسمع النداء بعد قتل النفس الزكيّة

٦٢ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة عن عبد الله بن زبير، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال:

إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة، نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهديّ الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً<sup>(٢)</sup>.

### علامة النداء خروج كفّ من السماء

٦٣ - حدثنا أبو إسحاق الأقرع، حدثني أبو الحكم المدنيّ قال:

حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: تكون فرقة واختلاف حتّى يطلع كفّ من السماء، وينادي مناد ألا إن أميركم فلان<sup>(٣)</sup>.

٦٤ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن

الزهري قال:

إذا التقى السفينائيّ والمهديّ للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي ..

(١) الفتن لابن حماد: ٢٣٨.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٣٢/٢٣٦، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢، البرهان: ١١/٥٢١/٢ و ١٢٢/٦٤٧/٢، عقد الدرر: ٦٦.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٣٣/٢٣٦، البرهان: ١٢/٥٢٢/٢، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢.

قال الزهري: وقالت أسماء بنت عميس:

إن إمارة ذلك اليوم أن كفاً من السماء مدلاة ينظر  
إليها الناس<sup>(١)</sup>.

### يسمع نداء ان الأول من السماء والثاني من الأرض

٦٥ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

ينادي مناد من السماء: ألا إن الحق في آل محمّد،  
وينادي مناد من الأرض ألا إن الحق في آل عيسى -  
أو قال: العباس، أنا أشك فيه - وإنما الصوت الأسفل  
من الشيطان ليلبس على الناس، شك أبو عبد الله  
نعيم<sup>(٢)</sup>.

٦٦ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال:

يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أميراً على الموسم،  
ويبعث معه بعثاً، فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً  
من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من  
الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق، فيطول  
ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، وإنما يصدق من  
السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة  
الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٣٥/٢٣٧، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢، البرهان ١٣/٥٢٣/٢، عقد الدرر: ١٠٦.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٢٦/٢٣٥، الحاوي للفتاوي ٧٥/٢، البرهان ٧/٥١٧/٢ لكنه قال: وإنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا، الفتاوي الحديثية: ٣١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٢٧/٢٣٥.

٦٧ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ رضي الله عنه قال:

بعد الخسف ينادي مناد من السماء: **إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ ينادي مناد في آخر النهار، إِنَّ الْحَقَّ فِي وَلَدِ عَيْسَى<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ نَخْوَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.**

٦٨ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد أن تحازب القبائل: **ألا إِنَّ أَمِيرَكُمْ فلان،** ويتبعه صوت آخر: **ألا أنه قد كذب،** ويتبعه صوت آخر: **ألا إنه قد صدق،** فيقتتلون قتالاً شديداً فجلاً سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفاً معلمة في السماء، ويشتدُّ القتال حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم<sup>(٣)</sup>.

٦٩ - حدثنا الوليد، عن شيخ عن الزهري قال:

ينادي تلك السنة مناديان: مناد من السماء: **ألا إِنَّ أَمِيرَ فلان،** وينادي مناد من الأرض: **كذب،** فيقتتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر لتخضب دماً، وذلك اليوم الذي قال عبد الله بن عمرو:

(١) لعله وقع تصحيف في هذه الكلمة، وربما كان الأصل: **إِنَّ الْحَقَّ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ،** والله أعلم.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٣٤/٢٣٧.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٣٦/٢٣٧، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢، البرهان: ١٤/٥٢٤/٢.

جيش يسمّى جيش البراذع، يشقون البراذع  
فيتخذونها مجاناً .

قال:

فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت إلا على عدّة  
أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فينصرون ثم  
ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقاً ظهره إلى  
الكعبة ترعد فرائصه، يتعوّذ بالله من شرّ ما يدعو به  
إليه، فيكرهونه على البيعة، ويرجع أنصار الصوت  
الأسفل إلى الشام فيقولون: قاتلنا قوماً ما رأينا  
مثلهم قطّ، وإنما هم شرذمة قليلة<sup>(١)</sup>.

### يسمع النداء بعد فتنة أهل الشام

٧٠ - حدثنا ابن المبارك، وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن  
سعيد بن المسيب قال:

تكون بالشام فتنة، كلما سكنت من جانب طمّت من  
جانب، فلا تتناهى حتى ينادي منادي من السماء إن  
أميركم فلان<sup>(٢)</sup>.

٧١ - حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن  
سعيد بن المسيب قال:

تكون فتنة، كأنّ أولها لعب الصبيان كلما سكنت من  
جانب طمّت<sup>(٣)</sup> من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي

(١) الفتن لابن حماد: ٩٤١/٢٣٩، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٦٤٩/١٥٨، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، عقد الدرر: ٤٥، كنز  
العمال: ٣١٤٤٤/٢٥٨/١١.

(٣) في بعض النسخ: طغت.

مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، وقتل ابن  
المسيب يديه حتى أنهما لينفضان فقال: ذلكم الأمير  
حقاً ثلاث مرات<sup>(١)</sup>.

٧٢ - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى التيمي، عن المغيرة بن  
عبد الرحمن، عن أمه، وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير:

إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس، فقالت: كلا يا بني،  
ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس ثم لا يستقيم  
أمرهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان<sup>(٢)</sup>.

٧٣ - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن  
هشام، عن ابن المسيب قال:

تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الصبيان، ثم لا  
يستقيم أمر الناس على شيء، ولا يكون لهم جماعة  
حتى ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان وتطلع كفُّ  
تشير<sup>(٣)</sup>.

### سماع الصوت في شهر رمضان

٧٤ - حدثنا الوليد بن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن  
المسيب قال:

يأتي على المسلمين زمان يكون منه صوت في

(١) الفتن لابن حماد: ٩٢٥/٢٣٥، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، كنز العمال:  
٣١٤٤٤/٢٥٨/١١، عقد الدرر: ٤٥، البرهان: ٦/٥١٦/٢، الملاحم لابن  
المنادي: ١٤٤/١٩٦.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٢٨/٢٣٥، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، البرهان: ٥١٩/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٢٩/٢٣٦.

رمضان، وفي شوال تكون مهمة، وفي ذي القعدة  
تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحجة ينهب  
فيه الحاج، والمحرم وما المحرم<sup>(١)</sup>؟!.

٧٥ - حدثنا الوليد، عن عنبة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة،  
عن شهر بن حوشب قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهمة، وفي  
ذي القعدة تحازب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب  
الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن  
صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا<sup>(٢)</sup>.

٧٦ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان،  
عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال:

يكون صوت في رمضان، ومعمعة في شوال، وفي  
ذي القعدة تحازب القبائل، وعامتذ ينتهب الحاج،  
وتكون ملحمة عظيمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل  
فيها الدماء وهم على عقبه الجمرة<sup>(٣)</sup>.

٧٧ - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد الوهاب بن  
حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن  
ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٦١٢/١٤٩.

(٢) الفتن لابن حماد: ٦١٣/١٥٠، عقد الدرر: ١٠٢، كنز العمال  
٣٨٧٠٥ / ٢٧٤/١٤.

(٣) الفتن لابن حماد: ٦١٤/١٥٠، المستدرک للحاكم: ٥٠٣/٤، كنز العمال:  
٣١١٩٣/١٩٤/١١.

إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون معمعة في شوال، وتمييز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، والمحرم وما المحرم - يقولها ثلاثاً - هيهات هيهات، يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً، قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هدة في النصف من رمضان ليلة جمعة، فتكون هدة توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن، في ليلة جمعة، في سنة كثيرة الزلازل، فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم وسدّوا كُوابكم، ودثروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم، فإذا حسستم بالصيحة فخرّوا لله سُجّداً، وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك<sup>(١)</sup>.

### الهدّة هي الصوت

٧٨ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

في زمان السفيناني الثاني تكون الهدّة حتى يظنّ كلُّ قوم أنه قد خرب ما يليهم<sup>(٢)</sup>.

٧٩ - حدثنا شيخ من الكوفيين، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٦١٩/١٥١، اللآلئ المصنوعة: ٢/٢٠٧، كنز العمال: ١٤/٣٩٦٢٧/٥٦٩، عقد الدرر: ١٠٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ٧٩٦/١٩٤ و ٦٢٦/١٥٣.



في رمضان هذة توقظ النائم، وتخرج العواتق<sup>(١)</sup> من  
 خدورها، وفي شوال مهمة، وفي ذي القعدة تمشي  
 القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحجة تهراق  
 الدماء، وفي المحرم وما المحرم، يقول ثلاثاً، وقال:  
 وهو عند انقطاع ملك هؤلاء<sup>(٢)</sup>.



(١) وفي بعض النسخ: وتخرج العوائل.

(٢) الفتن لابن حماد: ٦٢٣/١٥٣.

## الفصل الرابع

علامات ظهور المهدي<sup>١٤</sup> في مكة<sup>١٥</sup>

## علامات ظهور المهدي في مكة

### تاريخ ظهور المهدي

٨٠ - قال فطر: وقال أبو جعفر:

يقوم المهدي سنة مائتين<sup>(١)</sup>.

٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين. قال  
ابن لهيعة: بحساب العجم، ليس بحساب العرب<sup>(٢)</sup>.

### السفياني يبعث جيشاً إلى مكة

٨٢ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن  
الأسود، عن ذي قريات قال:

يختلف الناس في صفر، ويفترقون على أربعة نفر:  
رجل بمكة - العائذ، ورجلين بالشام: أحدهما  
السفياني، والآخر من ولد الحكم، ازرق أصهب،  
ورجل من أهل مصر جبار، فلذلك أربعة، فيغضب  
رجل من كندة، فيخرج إلى الذين بالشام، فيأتي

(١) الفتن لابن حماد: ٢٣٠، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، البرهان ١٨١/٧٤٢/٢،  
الملاحم لابن المنادي: ١٤٠/١٩٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩١٦/٢٣٢، الحاوي: ٦٨/٢، البرهان: ١٨٠/٧٤١/٢،  
الملاحم لابن المنادي: ١٤١/١٩٥.

الجيش إلى مصر فيقتل ذلك الجبار ويفتُ مصر فتَّ  
البعرة، ثم يبعث إلى الذي بمكة<sup>(١)</sup>.

### يلجأ المهديُّ إلى مكة

٨٣ - حدثنا الوليد قال: أخبرني شيخ عن جابر، عن أبي جعفر قال:

فيبلغ أهل المدينة، فيخرج الجيش إليهم، فيهرب  
منها من كان من آل محمَّد ﷺ إلى مكة، يحمل  
الشديد الضعيف، والكبير الضعيف، فيدركون نفساً  
من آل محمَّد ﷺ فيذبحونه عند أحجار الزيت<sup>(٢)</sup>.

٨٤ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد  
ابن الأسود، عن ذي قريات قال:

فيختلف الناس على أربع نفر: رجلان بالشام: رجل  
من آل الحكم أزرق أصهب ورجل من مضر قصير  
جبار، والسقياني، والعاثذ بمكة فذلك أربعة نفر<sup>(٣)</sup>.

٨٥ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن  
ابن حميد، عن مجاهد، عن تبيع قال:

سيعوذ بمكة عاثذ، فيقتل، ثم يمكث الناس برهة من  
دهرهم، ثم يعوذ عاثذ آخر، فإن أدركته فلا تغزونه  
فإنه جيش الخسف<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٨٠٦/١٩٨.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٨٣/٢٢٥، عقد الدرر: ٦٦.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٠١/١٩٦.

(٤) الفتن لابن حماد: ٨٨٩/٢٢٦.

٨٦ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال:

يبعث بجيش إلى المدينة، فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد عليه السلام، ويقتل من بني هاشم رجالاً ونساءً، فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه<sup>(١)</sup>.

٨٧ - حدثنا الوليد قال:

بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، وقال بعضهم: هو ابن عمه. قال الوليد: وقال بعضهم: إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة، فإذا ظهر المهدي خرج معه<sup>(٢)</sup>.

٨٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن ليث بن سعد، عن عياش بن العباس القتباني عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش السفياي منظور إليهم، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد، فيبايع أحدهم كرهاً<sup>(٣)</sup>.

٨٩ - حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس عمّن حدّثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم

(١) الفتن لابن حماد: ٨٧٧/٢٢٣، كنز العمال: ٣٩٦٦٨/٥٨٨/١٤، الحاوي للفتاوي ٧٠/٢، البرهان ١٤٣/٦٧٥/٢، جمع الجوامع ١٠٣/٢، الفتاوى الحديثية: ٤١.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٧٢/٢٢٢، الحاوي للفتاوي: ٧٠/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٤٦/٢٤٠.

جيش السفلياني، منهم ثلاثة نفر من قريش منظور إليهم<sup>(١)</sup>.

### يخرج المهدي بعد الخسف بجيش السفلياني

٩٠ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام قال:

إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة، فنزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم<sup>(٢)</sup> وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١]، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً، ولا يحسُّ بهم، وهو الذي يُحدِّث الناس بخبرهم<sup>(٣)</sup>.

٩١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن عليّ قال:

سيكون عائد بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس، حتى إذا بلغوا الثانية دخل آخرهم ولم يخرج منها أولهم، نادى جبرائيل: بیداء يا بیداء يا بیداء، يسمع مشارقها ومغاربها، خذيمهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا، فيخبرهم، فإذا سمع العائد بهم خرج<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٢٢٣/٨٧٨، عقد الدرر: ٦٦.

(٢) في بعض النسخ: وبياد بهم.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٢٨/٨٩٦، كنز العمال: ١١/٢٨٤/٣١٥٣٨.

(٤) الفتن لابن حماد: ٢٢٧/٨٩١، كنز العمال: ١١/٢٧٧/٣١٥١٢.

٩٢ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعد بن الأسود، عن ذي قربات قال:

فإذا بلغ السفياي الذي بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرّة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم<sup>(١)</sup>.

٩٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعد بن الأسود، عن يوسف بن ذي قربات قال:

يكون خليفة بالشام يفرز المدينة، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم، خرج سبعة نفر منهم إلى مكة، فاستخفوا بها، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة: إذا قدم عليك فلان وفلان، يسئهم باسمائهم فاقتلهم، فيعظم ذلك صاحب مكة، ثم يتأمرون بينهم فيأتونه ليلاً ويستجيرون به فيقول: اخرجوا آمنين، فيخرجون، ثم يبعث إلى رجلين منهم فيقتل أحدهما والآخر ينظر، ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون حتى ينزلوا جبلاً من جبال الطائف، فيقيمون فيه ويبعثون إلى الناس، فينسب إليهم ناس فإذا كان ذلك غزاهم أهل مكة فيهمزموهم، ويدخلون مكة، فيقتلون أميرها، ويكونون بها حتى إذا خسف بالجيش، استعد أمره وخرج<sup>(٢)</sup>.

٩٤ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن عمران، عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول:

يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً،

(١) الفتن لابن حماد: ٨٩٢/٢٢٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٨٨١/٢٢٤، الحاوي للفتاوي ٧٠/٢، البرهان ١٤٤/٦٧٦/٢.

فيهزموهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثاً، فيهم ستمائة عريف، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول: يا ويح أهل مكة ما أصابهم، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض، فيعاجلها فلا يطيقها، فيعرف أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشّره، فيقول صاحب مكة: الحمد لله، هذه العلامة التي كنتم تخبرون، فيسيرون إلى الشام<sup>(١)</sup>.

### مجيء البشير والندير

٩٥ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال:

لا يفلت منهم أحد إلا بشير وندير، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه، فيخبرهم بما كان من أمرهم، ويكون شاهد ذلك في وجهه، قد حوّل وجهه في قفاه، فيصدّقونه لما يرون من تحويل وجهه، ويعلمون أنّ القوم قد خسف بهم، والثاني مثل ذلك قد حوّل وجهه إلى قفاه، يأتي السفيناني فيخبره بما نزل بأصحابه، فيصدّقه ويعلم أنه حقّ لما يرى فيه

(١) الفتن لابن حماد: ٨٨٨/٢٢٦، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، البرهان:



من العلامة، وهما رجلان من كلب<sup>(١)</sup>.

### خروج جيش المهدي من مكة إلى فلسطين

٩٦ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة،

عن محمد بن علي قال:

إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف، خرج مع  
اثنى عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء،  
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيلياء:  
لعمرو الله لقد جعل الله في هذا الرجل<sup>(٢)</sup> عبرة،  
بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إن هذا  
لعبرة وبصيرة، ويؤدي إليه السفينائي الطاعة، ثم  
يخرج حتى يلقي كلباً، وهم أخواله، فيعيرونه بما  
صنع ويقولون: كساك الله قميصاً فخلعته؟ فيقول:  
ما ترون استقبله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه  
إلى إيلياء، فيقول: أقلني، فيقول: إني غير فاعل،  
فيقول: بلى، فيقول له: أتحبُّ أن أقتلك؟ فيقول:  
نعم، ثم يقول: هذا رجل خلعت طاعتي فيأمر به عند  
ذلك فيذبح على بلاطة إيلياء، ثم يسير إلى كلب،  
فالخائب من خاب يوم نهب كلب<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٠١/٢٢٩، الحاوي للفتاوي ٧١/٢، البرهان: ١٥٦/٦٩٦/٢.

(٢) هذا الرجل، إشارة إلى الإمام المهدي عليه السلام.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٥١/٢٤٣، الحاوي ٧٢/٢، البرهان ١٤٨/٦٨١/٢، عقد الدرر: ٨٤.

## مبايعة الناس للمهدي في مكة

٩٧ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زريور، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

إذا رأيتم الشام اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان  
فالحقوا<sup>(١)</sup> بمكة<sup>(٢)</sup>.

٩٨ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن حنش بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

تكون بالمدينة وقعة تفرق فيها أحجار الزيت، ما  
الحرّة عندها إلا كضربة سوط، فيتنحى عن المدينة  
قدر بريدتين، ثم يبايع المهدي<sup>(٣)</sup>.

٩٩ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائماً ولا  
يهرق دماً<sup>(٤)</sup>.

١٠٠ - حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال:

تأتيه إمارته هنيئاً وهو في بيته<sup>(٥)</sup>.

(١) الأمر باللحاق بمكة، إنما هو للالتحاق بجيش المهدي عليه السلام.

(٢) الفتن لابن حماد: ٦٧٠/١٦٥، كنز العمال ٣١٤٩٩/٢٧٤/١١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٨٦/٢٢٥، الحاوي: ٧١/٢، عقد الدرر: ٥٦، البرهان: ٩١/٦١٤/٢.

(٤) الفتن لابن حماد: ٩٤٠/٢٣٩، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢، عقد الدرر: ٢٢٦، البرهان: ١٧٤/٧٣٥/٢، لوائح السفاريني: ١٢/٢.

(٥) الفتن لابن حماد: ٩٤٤/٢٤٠، المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٧٧١/٣٧٢/١١، المصنف لابن أبي شيبة: ١٠١/٧٠٢/٨، الدر المثور: ٥٩/٦.

١٠١ - حدثنا أبو ثور وعبد الرزاق وابن معاذ، عن معمر عن قتادة قال:

قال رسول الله ﷺ: يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام فيلقي الإسلام بجرانه<sup>(١)</sup>.

### يبايع المهدي مكرهاً

١٠٢ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال:

يستخرج المهدي كارهاً من مكة من ولد فاطمة فيبايع<sup>(٢)</sup>.

١٠٣ - حدثنا ابن ثور، وعبد الرزاق، عن معمر عن قتادة قال:

قال رسول الله ﷺ: إنه يخرج من المدينة إلى مكة فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره<sup>(٣)</sup>.

١٠٤ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ: في ذي القعدة تحازب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى، فيكثر فيها

(١) الفتن لابن حماد: ٩٥٠/٢٤٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٤٧/٢٤١، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، البرهان: ١٦٧/٧٢٤/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٤٣/٢٤٠، الحاوي للفتاوي: ٧٦/٢، الفتاوي الحديثية: ٢٨، فرائد فوائد الفكر: ٩.

القتلى، وتسفك فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على  
عقبة الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن  
والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا  
عنقك فيبايعه عدّة أهل بدر، يرضى عنه ساكن  
السماء وساكن الأرض<sup>(١)</sup>.

١٠٥ - قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن  
شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال:

يحيجُّ الناس معاً، ويعرّفون معاً علي غير إمام،  
فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب، فثارت  
القبائل بعضهم إلى بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة  
دماً، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه  
إلى الكعبة يبكي، كأنّي أنظر إلى دموعه، فيقولون:  
هلمّ فلنبايعك فيقول: ويحكمكم من عهد نقضتموه،  
وكم من دم قد سفكتموه؟ فيبايع كرهاً فإن أدركتموه  
فبايعوه، فإنه المهديُّ في الأرض، والمهديُّ في  
السماء<sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام  
المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس رضي الله عنه  
يقول:

يبعث الله تعالى المهديَّ بعد أياس، وحتى يقول

(١) الفتن لابن حماد: ٩٣٧/٢٣٨، المستدرک ٥٠٣/٤، كنز العمال  
٣٨٥٨٦/٢٦٩/١٤، البرهان ١٦٦/٧٢٣/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٣٨، البرهان ١٧١/٧٣١/٢، السنن الواردة: ٥٦٠/١٩٣،  
الحاوي للفتاوى ٧٦/٢، عقد الدرر: ١٠٩، المستدرک ٥٠٤/٤.

الناس: لا مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتّى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً، فيصليّ بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، ثمّ يصعد المنبر<sup>(١)</sup>.

١٠٧ - حدثنا معتمر بن سليمان، عن الأخضر بن عجلان، عن عطاء ابن زهير بن فزارة العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

أما إنها ستكون فتنة والناس يصلّون معاً، ويحجّون معاً، ويعرفون معاً، ويضخّون معاً، ثم يهيج كالكلب، فيقتلون حتى تسيل العقبة دماً، وحتى يرى البريء براءته لن تنجيه، ويرى المعتزل أنّ اعتزاله لن ينفعه، ثم يستكرهون رجلاً شاباً مسنداً ظهره بالركن ترعد فرائصه يقال له المهديّ في الأرض، وهو المهديّ في السماء، فمن أدركه فليتبعه<sup>(٢)</sup>.

١٠٨ - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى على غير ميعاد،

(١) الفتن لابن حماد: ٩٣٩/٢٣٩، الحاوي للفتاوي ٧٦/٢، عقد الدرر: ١٢٣، البرهان ١٧٢/٧٣٣/٢، عقد الدرر: ١٢٣، لوائح السفاريني ١٢/٢، الفتاوى الحديثية: ٣٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٤٢/٢٣٩.

يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهداً على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته، فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصیبونه بمكة فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصیبونه فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأمك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلتت منا مرة فمد يدك نبايحك، فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيصیبونه بمكة عند الركن فيقولون: إثمنا عليك، ودمأونا في عنقك إن لم تمد يدك نبايحك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له، ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل<sup>(١)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٤٩/٢٤١، الحاوي للفتاوي: ٧٢/٢، البرهان: ٧٢٩/٢،  
١٧٠، الفتاوى الحديثية: ٣٠، عقد الدرر: ١٣٢.

## الخطبة الأولى للإمام المهدي في مكة

١٠٩ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر عن أبي جعفر قال:

ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه، وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:

أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، فقد أتخذ الحجة، وبعث الأنبياء، وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله، وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى، ووزراً على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع، فأني أدعوكم إلى الله، وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإمارة الباطل، وإحياء سنته.

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدّة أهل بدر، على غير ميعاد فزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية<sup>(١)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٤٨/٢٤١، الحاوي للفتاوي: ٧١/٢، عقد الدرر ١٤٥، البرهان ١٦٨/٧٢٥/٢، لوائح السفاريني ١١/٢.

## المهدي مفرج الفتن عن الأمة

١١٠ - حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال، عن زر بن حبيش سمع علياً عليه السلام يقول:

يفرّج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلاّ السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة، لو كان من ولدها لرحمنا يغريه الله ببني العباس وبني أمية<sup>(١)</sup>.

١١١ - حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال:

ثلاثة خلفاء<sup>(٢)</sup> يتوالون كلهم صالح عليهم تفتح الأرضون<sup>(٣)</sup>: أولهم جابر، والثاني المفرج، والثالث ذو العصب يمكنون أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم<sup>(٤)</sup>.

١١٢ - حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام قال:

سيلي أمر هذه الأمة خلفاء يتوالون كلهم صالح، وعليهم تفتح الأرضون كلها أولهم جابر، قال ابن أنعم: يجبر الله الناس على يديه، والثاني المفرج وهو كالطيرة لفروخها، والثالث ذو العصب يمكنون

(١) الفتن لابن حماد: ٩٥٨/٢٤٥، كنز العمال ١٤/٥٨٩/٣٩٦٧٠، الحاوي للفتاوي ٧٣/٢.

(٢) (في رواية أخرى قال: ثلاثة أمراء.

(٣) في الأصل قال: الأرضين وهو خطأ.

(٤) الفتن لابن حماد: ١١٢٧/٢٨٤ و ١١٠٩/٢٨٠، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢.



أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم، قال: ونسيت ما قال عن ذي الغُصْب، وهو رجل صالح<sup>(١)</sup>.

### أصحاب المهدي

١١٣ - حدثنا هشام، عن جوير عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، سمع علياً رضي الله عنه يقول:

لا يزال بلاء بني أمية شديداً حتى يبعث الله الغُصْب، مثل قزع الخريف يأتون من كل [جانب]، لا يستامرون أميراً ولا ماموراً، فإذا كان ذلك أذهب الله ملك بني أمية<sup>(٢)</sup>.

١١٤ - حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

ينقص الدين حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله، وقال بعضهم: حتى لا يقال الله الله، ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف، إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم<sup>(٣)</sup>.

### الغرباء

١١٥ - حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم قال: سمعت عثمان ابن أوس يحدث عن سليمان بن هزم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال:

أحبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغرباء، قيل: أي شيء

(١) الفتن لابن حماد: ٢٧٠/٧٣، السنن الواردة ٥/٥٠٣، البرهان: ٢/٨٣٢/٢٥١.  
 (٢) الفتن لابن حماد: ٥٢٧/١٢٧، كنز العمال ١١/٣٦٥/٣١٧٦٠.  
 (٣) الفتن لابن حماد: ١١٠٧/٢٧٩، المصنف لابن أبي شيبة ٨/٥٩٩/٤٥، كنز العمال ١٤/٥٥٧/٣٩٥٩١.

الغرباء؟ قال: الذين يفرّون بدينهم يجمعون إلى  
عيسى بن مريم عليه السلام <sup>(١)</sup>.

١١٦ - حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن ليث عن مجاهد قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فتوبى للغرباء  
بين يدي الساعة <sup>(٢)</sup>.



(١) الفتن لابن حماد: ١٦٥/٤٧، السنن الواردة ١٦٠/٦٤، حلية الأولياء: ٢٥/١،  
كنز العمال: ٣١٢٦٧/٢١٢/١١.

(٢) الفتن لابن حماد: ٤٩٨/١٢١، المعجم الكبير للطبراني: ٧٠/١١ والأوسط: ٦/  
٥٨٠٦، كنز العمال: ١١٩٩/٢٣٩/١.

## الفصل الخامس

الإمام المهديُّ: اسمه، ونسبه،  
وصفاته، ومدَّة دولته

## إِسْمُ الْمَهْدِيِّ وَصِفَاتِهِ، وَمُدَّةُ دَوْلَتِهِ

### إِسْمُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ

١١٧ - حدثنا الوليد، عن أبي رافع عمَّن حدَّثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إِسْمُ الْمَهْدِيِّ اسْمِي <sup>(١)</sup>.

١١٨ - عن عاصم، عن زر، عن كعب قال: اسْمُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدٌ، وقال:

اسْمُ نَبِيِّ <sup>(٢)</sup>.

١١٩ - حدثنا غير واحد، عن ابن عياش عمَّن حدَّثه عن محمد بن جعفر، عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

سَمَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ سَيِّدًا وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّكُمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا <sup>(٣)</sup>.

١٢٠ - حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال:

الْمَهْدِيُّ يَؤَاطِي اسْمَهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي،

(١) الفتن لابن حماد: ٢٦٠/١٠٢٠، الحاوي ٧٤/٢، البرهان ٢/٦٠٥/٨٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٦٠.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٦٦/١٠٥١، سنن أبي داود: ٢/٣١١/٤٢٩٠، الدر المثور: ٥٨/٦.

وسمعه غير مرة لا يذكر اسم أبيه<sup>(١)</sup>.

١٢١ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن الثوري سفيان وزائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

المهديُّ يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي<sup>(٢)</sup>.

١٢٢ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أبي ثمامة قال:

إنِّي لأعرف اسمه واسم أبيه واسم أمِّه<sup>(٣)</sup>.

١٢٣ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ:

المهديُّ اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي<sup>(٤)</sup>.



(١) الفتن لابن حماد: ١٠١٧/٢٦٠، السنن الواردة ٥/٥٧١، المعجم للطبراني: ١٣٥/١٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠١٨/٢٦٠، كنز العمال ١٤/٢٦٨/٣٨٦٧٨، تاريخ بغداد ١٠/٣، تاريخ ابن عساكر ٤١٤/٥٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠١٩/٢٦٠.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٢١/٢٦٠، البرهان: ٢/٦٠٠/٨٠.

## نسب الإمام المهديِّ

### المهديُّ من أمّتي

١٢٤ - حدثنا الوليد عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: هو رجل من أمّتي<sup>(١)</sup>.

### المهديُّ من قريش

١٢٥ - حدثنا بقية وعبد القدوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال: ما المهديُّ إلا من قريش وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن<sup>(٢)</sup>.

### المهديُّ من بني هاشم

١٢٦ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: هو من بني هاشم من ولد فاطمة<sup>(٣)</sup>.

١٢٧ - حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر عن

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٣٣/٢٦٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٥٣/٢٦٦ و ١١١٨/٢٨٢، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، تاريخ بغداد: ١٠/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٥/٥٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٤٢/٢٦٤.

قتادة، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب:

المهديُّ حقُّ هو؟ قال: حقُّ، قال: قلت: ممَّن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب، قلت: من أي عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمة<sup>(١)</sup>.

### المهديُّ من آل محمَّد ﷺ

١٢٨ - قال حماد: عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

هو من آل محمَّد ﷺ<sup>(٢)</sup>.

### المهديُّ من عترة النبي ﷺ

١٢٩ - حدثنا الوليد وقال أبو رافع، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال:

هو من عترتي<sup>(٣)</sup>.

١٣٠ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زريق الغافقي سمع علياً رضي الله عنه يقول:

هو من عترة النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٢٢/٢٦١، السنن الواردة ٥/٥٨٠، عقد الدرر: ٢٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٦٥.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٣٤/٢٦٣.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٤٣/٢٦٤.

## المهديُّ من أهل البيت

١٣١ - حدثنا المعتمر، عن رجل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

هو رجل من عترتي، أو قال: من أهل بيتي<sup>(١)</sup>.

١٣٢ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة وأخبرني عياش بن عباس، عن ابن زبير، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

هو رجل من أهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

١٣٣ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

هو رجل من أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

١٣٤ - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال:

المهديُّ شابٌّ منَّا أهل البيت قال: قلت: عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء<sup>(٤)</sup>.

١٣٥ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد قال:

سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول: يبعث الله

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٢٣/٢٦١.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٣١/٢٦٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٤٩/٢٦٥.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٢٦/٢٦١، البرهان: ٧٥/٥٩٣/٢، السنن الواردة ٥/٥٥٩.



### المهديُّ منَّا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

١٣٦ - حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال: حدثني أبي حدثني عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

### المهديُّ منَّا أهل البيت<sup>(٢)</sup>.

### المهديُّ من ولد فاطمة

١٣٧ - حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب قال:

### المهديُّ من ولد فاطمة<sup>(٣)</sup>.

١٣٨ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال:

### المهديُّ من ولد فاطمة رضي الله عنها<sup>(٤)</sup>.

١٣٩ - حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش سمع علياً رضي الله عنه يقول:

### المهديُّ رجل منَّا من ولد فاطمة رضي الله عنها<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) الفتن لابن حماد: ١٠٢٧/٢٦٢، البرهان ٧٦/٥٩٤/٢.  
 (٢) الفتن لابن حماد: ١٠٥٦/٢٦٧، مسند أحمد: ٨٣/١، الحاوي للفتاوي: ٢/٥٨، البرهان: ٧٦/٥٩٤/٢، عقد الدرر: ٢١ عن أبي سعيد الخدري.  
 (٣) الفتن لابن حماد: ١٠٥٠/٢٦٦.  
 (٤) الفتن لابن حماد: ١٠٥٢/٢٦٦، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢.  
 (٥) الفتن لابن حماد: ١٠٥٥/٢٦٦، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، كنز العمال: ١٤/٣٩٦٧٥/٥٩١، البرهان: ٧١/٥٨٩/٢، جمع الجوامع: ١٠٤/٢، الفتاوى الحديثة: ٤١.

### المهديّ من ولد النبي ﷺ

١٤٠ - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: هو رجل منّي <sup>(١)</sup>.

١٤١ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبي اسحق، عن عاصم، عن علي قال: هو رجل منّي <sup>(٢)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٤٥/٢٦٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٢٤/٢٦١.

## صفات الإمام المهديِّ

### المهديُّ يستخرج موارِيث الأنبياء

١٤٢ - حدثنا يحيى عن المنال بن خليفة، عن مطر الوراق قال:

المهديُّ يخرج التوراة غضة - يعني طرية - من أنطاكية<sup>(١)</sup>.

١٤٣ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطرق الوراق عن

حدثه، عن كعب قال:

إنما سُمِّي المهديُّ لأنه يهدي لأمر خفيّ، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية<sup>(٢)</sup>.

١٤٤ - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب عن مطر، عن كعب قال:

إنما سُمِّي المهديُّ لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام، يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة، ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٧٦/٢٥٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٧٠/٢٤٩، المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٧٧٢/٣٧٢/١١، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، البرهان: ٢١٩/٧٩١/٢، عقد الدرر: ٤٠، لوائح السفاريني: ٢/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٨٢/٢٥١، السنن الواردة ٥/٥٨٦، عقد الدرر: ٤٠.

١٤٥ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري، عن سليمان بن عيسى

قال:

قد بلغني أنّ عليّ يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم، ثم يموت المهدي<sup>(١)</sup>.

١٤٦ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد

الله بن بشر الخثعمي، عن كعب قال:

المهديّ يبعث بقتال الروم يعطي فقه عشرة، يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى ﷺ والإنجيل الذي أنزله الله عزّ وجلّ على عيسى ﷺ، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم<sup>(٢)</sup>.

### استتباب الحكم للمهديّ في ليلة واحدة

١٤٧ - حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال:

سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال: حدثني أبي قال: حدثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

المهديّ يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٩٤/٢٥٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٦٩/٢٤٩، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، البرهان ٧٨٩/٢، ٢١٧، عقد الدرر: ١٤٧.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٩٦/٢٥٤، البرهان ٢/٧٩٠/٢١٨، السنن الواردة ٥/٥٧٩، تاريخ البخاري: ٣١٧/١.

### حتمية قيام دولة الإمام المهديّ

١٤٨ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن سعيد بن نشيط، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتينا نعوذ في تخمة أصابته، قال: فذكر معاوية فتغيظ عليه، وأغلظ عليه في القول، ثم قال أبو هريرة للحسن بن علي رضي الله عنه:

لا يكبرن عليك، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا يوماً واحداً لطوّل الله ذلك اليوم حتى تكون الخلافة لبني هاشم<sup>(١)</sup>.

### الإمام المهديّ يستكمل العدل كلّهُ

١٤٩ - حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يرده<sup>(٢)</sup>.

١٥٠ - حدثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي روبة قال:

المهديّ كأنما يلحق المساكين الزبد<sup>(٣)</sup>.

١٥١ - حدثنا فيصل بن عياض وابن عينة جميعاً عن طاووس قال: علامة المهديّ أن يكون شديداً على العمّال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٥٦٢/١٣٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٧١/٢٤٩، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢، عقد الدرر ٣٦.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٧٥/٢٥٠، عقد الدرر: ٢٢٧.

(٤) الفتن لابن حماد: ٩٧٨/٢٥٠، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، عقد الدرر ١٦٧.

١٥٢ - حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاوس عمر ابن عبد العزيز المهدي قال:

لا إنه لم يستكمل العدل كله<sup>(١)</sup>.

### تخرج الكنوز من الأرض على يد المهدي

١٥٣ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

إنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الإسلام بجرانه<sup>(٢)</sup>.

١٥٤ - حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي، عن طاوس قال ودع عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيت ثم قال:

والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أم أقسمه في سبيل الله، فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إمض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه منّا شاباً من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان<sup>(٣)</sup>.

### وصف كرم الإمام المهدي وسماحته

١٥٥ - حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نفرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٩٨٧/٢٥٢، السنن الواردة ٥/٥١٤، الحاوي للفتاوي:

٨٠/٢، تاريخ ابن عساكر ٤٥/١٨٩، عقد الدرر: ٣٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٨٤/٢٥١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٩٧/٢٥٥، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، البرهان:

٣٩/٥٥٢/٢، جمع الجوامع: ١٠٤/٢، عقد الدرر: ١٥٤.

يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير  
عدد<sup>(١)</sup>.

١٥٦ - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

[يكون في أمتي خليفة] يحثي المال حثياً لا يعدُّه  
عداً يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٢)</sup>.

١٥٧ - حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، عن أبي نضرة،  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعدُّه  
عداً<sup>(٣)</sup>.

١٥٨ - حدثنا أبو معاوية رضي الله عنه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان  
وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً يقال له  
السفاح<sup>(٤)</sup>.

١٥٩ - قال نعيم وحدثني غير واحد عن ابن عياش، عن سالم بن  
عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٩٧٩/٢٥٠، الحاوي للفتاوي ٦٤/٢.  
(٢) الفتن لابن حماد: ٩٨٥/٢٥٢، الحاوي للفتاوي: ٧٧/٢.  
(٣) الفتن لابن حماد: ٩٩٨/٢٥٥، البرهان: ٢٤/٥٣٧/٢.  
(٤) في بعض النسخ: رجل يقال له المهدي ﷺ. الفتن لابن حماد ٩٩٩/٢٥٥  
و١٠١١/٢٥٨، مجمع الزوائد: ٣١٤/٧، البرهان ٢: ٣٤/٥٤٧، عقد الدرر:  
٦٢، الحاوي للفتاوي: ٦٣/٢، السنن الواردة: ٥٠٩/١٧٦، مسند أحمد:  
٨٠/٣، أخبار أصفهان: ١٣١/٢، المصنف لابن أبي شيبة: ١٩٦/١٥.

إذا خرج المهديُّ ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهديُّ: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أنا، فيقول: أحت فيحتي، فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس قال: ألا أراني شرًّا من هاهنا، فيرجع فيردُّه إليه فيقول: خذ مالك لا حاجة لي فيه<sup>(١)</sup>.

١٦٠ - حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر قال: ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال:

بلغنا أن المهديَّ يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا ما هو؟ قال: يأتيه رجل فيسأله فيقول: ادخل بيت المال فخذ، فيدخل، فيخرج فيرى الناس شباعاً، فيندم فيرجع إليه فيقول: خذ ما أعطيتني فيأبى ويقول: إنا نعطي ولا نأخذ<sup>(٢)</sup>.

### في وصف سيرة الإمام المهديِّ

١٦١ - حدثنا حميد الرواسي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال:

إذا كان المهديُّ زيد المحسن في إحسانه وتيب على المسيء من إساته، وهو يبذل المال، ويشدُّ على العمَّال، ويرحم المساكين<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٢٥٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥١/٩٨٠، السنن الواردة: ١٩٩/٥٨٥، الحاوي ٧٧/٢، عقد الدرر: ١٦٨، البرهان ٢/٥٣٦/٢٣، نهاية البداية ٤٤/١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٥٣/٩٨٩، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢ و ٨٠.



١٦٢ - حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال:

قال طاووس: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان  
المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، ويتاب على  
المسيء<sup>(١)</sup>.

١٦٣ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن  
إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال:

قد كان عمر بن عبد العزيز مهدياً وليس به، إنَّ  
المهديّ إذا كان، زيد المحسن في إحسانه وتيب على  
المسيء من إساءته<sup>(٢)</sup>.

### في ذكر صفات المهديّ

١٦٤ - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب عن أبي المنهال، عن أبي زياد  
قال:

سمعت كعباً يقول: إنني أجد المهديّ مكتوباً في أسفار  
الأنبياء: ما في عمله ظلم، ولا عيب<sup>(٣)</sup>.

١٦٥ - حدثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن  
بشير، عن كعب قال:

المهديّ خاشع لله كخشوع النسر جناحيه<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٩٠/٢٥٣، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، البرهان ٤١/٥٥٤/٢، عقد الدرر: ١٤٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٤٠/٢٦٤ / ١٠٤٠، البرهان ٢٧٠/٨٣٤/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٨١/٢٥١، الحاوي: ٧٧/٢، البرهان: ١٩/٥٣١/٢، السنن  
الواردة: ٥٨٢/١٩٨، عقد الدرر: ٤١ و ١٥٥.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٠٣/٢٥٧، القول المختصر: ٧١، الحاوي للفتاوي:  
٧٣/٢، البرهان: ٨٦/٦٠٦/٢، عقد الدرر: ٣، العطر الوردية: ٤٨.

١٦٦ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، وعبد الرزاق عن مطر الوراق، عن أبي سعيد لم يرفعه ويحيى بن اليمان، عن شيبان النحوي، عن زيد العمى، عن أبي الصديق الناجي، ولم يذكر أبا سعيد قالوا:

المهديُّ أقنى أجلى<sup>(١)</sup>.

١٦٧ - قال الوليد، عن أبي رافع، عن إسماعيل بن رافع، عن حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

المهديُّ أقنى أجلى<sup>(٢)</sup>.

١٦٨ - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

المهديُّ أجلى الجبين أقنى الأنف<sup>(٣)</sup>.

١٦٩ - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

المهديُّ أقنى الأنف، أجلى الجبين. الفتن لابن حماد:

١٠٠٦/٢٥٧.

١٧٠ - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال:

يخرج المهديُّ وهو ابن أربعين سنة كأنه رجل من بني إسرائيل<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٠٤/٢٥٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥٧، المصنف لعبد الرزاق: ١١/٣٧٢/٢٠٧٧٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٠٥/٢٥٧، البرهان: ٧٨/٥٨٩/٢.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٠٨/٢٥٨، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢، البرهان: ٧٩/٥٩٩/٢.

١٧١ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمران بن حدير، عن سميط، عن كعب قال:

المهديُّ ابن إحدى أو اثنتين وخمسين سنة<sup>(١)</sup>.

١٧٢ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:  
المهديُّ ابن ستين سنة<sup>(٢)</sup>.

١٧٣ - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال:  
وهو شاب<sup>(٣)</sup>.

١٧٤ - حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال:  
المهديُّ رجل أزج أبلج أعين يجيء من الحجاز حتى  
يستولي على منبر دمشق وهو ابن ثماني عشرة  
سنة<sup>(٤)</sup>.

١٧٥ - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن  
طاوس قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: هو فتى من قريش آدم  
ضرب من الرجال<sup>(٥)</sup>.

١٧٦ - حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش عن حدثه عن ابن عمر أنه  
قال لابن الحنفية: ما المهديُّ الذي تقولون؟ قال:

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٠٧/٢٥٨.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠١٦/٢٥٩، البرهان ٨٣/٦٠٣/٢، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٠٩/٢٥٨.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠١٣/٢٥٨، البرهان ٨١/٦٠١/٢، الحاوي للفتاوي ٧٣/٢،  
عقد الدرر: ٣٧، الفتاوي الحديثة: ٣١.

(٥) الفتن لابن حماد: ١٠١٥/٢٥٩، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢، جمع الجوامع:  
١٠٤/٢، الفتاوى الحديثة: ٤١.

كما تقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحاً قيل له المهدي، فقال ابن عمر: قَبَّحَ اللهُ الحماقة، كأنه أنكر قوله<sup>(١)</sup>.

١٧٧ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمَّن حدثه عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، واسمه اسم أبي، ومهاجره بيت المقدس، كُتُّ اللحية، أكحل العينين، بَرَّاق الثنايا، في وجهه خال أقرني، أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله، يخرج برأية النبي صلى الله عليه وآله من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم ينشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تنشر حتى يخرج المهديُّ يمهده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين<sup>(٢)</sup>.

### الإمام المهديُّ أفضل من أبي بكر وعمر

١٧٨ - حدثنا يحيى، عن السري عن ابن سيرين قيل له: المهديُّ خير أو أبو بكر وعمر عليهما السلام؟ قال:

هو أخير منهما ويعدل بنبي<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٣٧/٢٦٣، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠١٤/٢٥٩، كنز العمال: ٣٩٦٧١/٥٨٩/١٤، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢، البرهان: ٨٢/٦٠٢/٢، عقد الدرر: ٣٧، الفتاوى الحديثية: ٤١.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٧٤/٢٥٠، عقد الدرر: ١٤٨، تاريخ الخميس: ٢٨٩/٢.

١٧٩ - حدثنا ضمرة، عن شاذب، عن محمد بن سيرين إنه ذكر فتنة تكون فقال:

إذا كان ذلك فأجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمرؓ، قيل: يا أبا بكر خير من أبي بكر وعمر قال: قد كان يفضل على بعض الأنبياء<sup>(١)</sup>.

### في وصف حبّ الناس للمهديّ

١٨٠ - قال: قال الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال:

تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً<sup>(٢)</sup>.

١٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن صباح قال: يتمنى في زمن المهديّ الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً<sup>(٣)</sup>.

### الأمان والرفاه في دولة المهديّ

١٨٢ - حدثنا الوليد عن حدثه وقرأه عن كعب قال:

قادة المهديّ خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبرائيل،

(١) الفتن لابن حماد: ٩٨٣/٢٥١، الحاوي للفتاوي: ٧٧/٢، البرهان ٢٦٥/٨٤٩/٢، عقد الدرر: ١٤٨.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥٢، الحاوي للفتاوي: ٧٧/٢، البرهان: ٢٠/٥٣٢/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٩١/٢٥٣، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، البرهان ٤٢/٥٥٥/٢.

وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفى الله  
تعالى به الفتنة العمياء، وتأمين الأرض حتى المرأة  
لتحجُّ في خمس نسوة ما معهنَّ رجل لا تتقي شيئاً  
إلا الله تعطي الأرض زكاتها والسماء بركتها<sup>(١)</sup>.

١٨٣ - حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن زيد  
العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

تنعم أمتي في زمن المهديِّ نعمة لم ينعم مثلها قطُّ،  
ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تزرع الأرض شيئاً  
من النبات إلا أخرجته والمال كدوس يقوم من يقول:  
يا مهديُّ أعطني فيقول خذ<sup>(٢)</sup>.

حدثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي  
سعيد، عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه لم يذكر المال<sup>(٣)</sup>.

١٨٤ - قال معمر وأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق  
الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

[المهديُّ] يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا  
تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبَّته، ولا الأرض  
من نباتها شيئاً إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء  
الأموات<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٧٧/٢٥٠، الحاوي للفتاوي: ٦٠/٢، البرهان: ١٨/٥٢٩/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٩٢/٢٥٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٩٣/٢٥٤.

(٤) الفتن لابن حماد: ٢٥١.

## عمر دولة الإمام المهديّ

١٨٥ - حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران، عن سعيد بن سالم الجيشاني: سمع علياً يقول:

الأمر لهم حتى يقتلوا قتيلاً ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فيقتلوهم بدءاً وأحصوهم عدداً، والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين، ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً<sup>(١)</sup>.

تنبية: يتحدث الإمام عليّ عليه السلام هنا عن ملك بني أمية، ويقول: (لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين، ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعة)، فإذا علمنا أن ملك بني أمية دام ألف شهر، فهذا يعني أن عمر خلافة أهل البيت وملكهم سيدوم في ظل دولة المهديّ ضعف دولة بني أمية.



(١) الفتن لابن حماد: ٥١١/١٢٤، كنز العمال ١١/٣٦٤/٣١٧٥٦.

## مدّة خلافة المهديّ

### يملك المهديّ سبع سنين

١٨٦ - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمر بن زياد، عن أبي نصره، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:  
**يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك  
 سبع سنين<sup>(١)</sup>.**

١٨٧ - قال معمر: وقال قتادة: بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال:  
**يعيش في ذلك سبع سنين<sup>(٢)</sup>.**

١٨٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن النبي ﷺ قال:  
**يعيش سبعاً ثم يموت<sup>(٣)</sup>.**

١٨٩ - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نصره، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:  
**يملك سبع سنين<sup>(٤)</sup>.**

١٩٠ - حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٩٨٦/٢٥٢، البرهان ٢/٨١٠/٢٣٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٦٨.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٦٢/٢٦٨.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٦٣/٢٦٩.



يمك المهديُّ سبع سنين وشهرين وأياماً<sup>(١)</sup>.

### يمك المهديُّ سبع - تسع سنين

١٩١ - حدثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

المهديُّ يعيش في ذلك - يعني بعدما يمك - سبع سنين، أو ثمانياً، أو تسعاً<sup>(٢)</sup>.

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قره، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٣)</sup>.

١٩٢ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل المراغي، عن رجل من أهل هجر عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

يعيش سبعاً أو تسعاً<sup>(٤)</sup>.

١٩٣ - قال الوليد: وقال أبو رافع، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ:

سبعاً ثمانياً تسعاً<sup>(٥)</sup>.

١٩٤ - حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٦٧/٢٦٩، البرهان ٢/٨١٤/٢٣٧، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٥٩/٢٦٨، عقد الدرر: ٢٣٨.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٦٠/٢٦٨.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٦١/٢٦٨.

(٥) الفتن لابن حماد: ٢٦٨.

يكون المهديّ في أمّتي إن قصّر فسبعاً وإلا فثمانياً  
وإلا فتسعاً<sup>(١)</sup>.

١٩٥ - قال: حدثنا نعيم قال: حدثنا أبو معاوية، عن موسى  
الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد ومحمد بن  
مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن  
أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

يملك المهديّ سبع، ثماني، تسع سنين<sup>(٢)</sup>.

**يملك المهديّ أربعة عشر عاماً**

١٩٦ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن  
الزهري قال:

يعيش المهديّ أربع عشرة سنة ثم يموت موتاً<sup>(٣)</sup>.

١٩٧ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن سليمان بن عيس - وكان  
علامة في الفتن - قال:

بلغني أنّ المهديّ يمكث أربع عشرة سنة ببيت  
المقدس، ثم يموت<sup>(٤)</sup>...

**يملك المهديّ ثلاثين سنة**

١٩٨ - حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي  
مريم، عن ضمرة بن حبيب قال:

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٦٤/٢٦٩.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٤٥٨/٤٦٦.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٦٩/٢٧٠، البرهان ٢/٨١٦/٢٣٩، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢.

(٤) الفتن لابن حماد: ١١١٣/٢٨١، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، البرهان  
٢/٨٢١/٢٤١.

حياة المهدي ثلاثون سنة<sup>(١)</sup>.

### يملك المهديُّ تسعاً وثلاثين سنة

١٩٩ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح

قال:

يمكث المهديُّ فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقول  
الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: يا ليتني  
[كنت] صغيراً<sup>(٢)</sup>.

### يملك المهديُّ ثلاثين أو أربعين سنة

٢٠٠ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن

حدثه عن علي قال:

يلي المهديُّ أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة<sup>(٣)</sup>.

### يملك المهديُّ أربعين سنة

٢٠١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يبقى المهدي أربعين عاماً<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٦٦/٢٦٩، البرهان: ٢/٢١٣/٢٣٦، عقد الدرر: ٢٤٠، الحاوي: ٧٨/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٦٥/٢٦٩، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، البرهان: ٢/٥٥٦/٤٣، الفتاوى الحديثية: ٤٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٧٠/٢٧٠، كنز العمال ١٤/٥٩١/٣٩٦٧٦، الحاوي للفتاوي ٢/٧٩، البرهان ٢/٨١٧/٢٤٠، جمع الجوامع ٢/١٠٤، عقد الدرر: ٢٤٠.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٥٨/٢٦٧، كنز العمال ١٤/٥٩١/٣٩٦٧٦، الحاوي للفتاوي ٢/٧٩، البرهان ٢/٨١٧/٢٤٠، جمع الجوامع ٢/١٠٤، عقد الدرر: ٢٤٠.

٢٠٢ - حدثنا بقية وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن سلمان، عن دينار بن دينار قال:

بقاء المهدي أربعين سنة، وقال أحدهما مرة أربعين  
ومرة أربعاً وعشرين<sup>(١)</sup>.

٢٠٣ - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد المعيطي سمع ابن عباس يحدث معاوية رضي الله عنه يقول:

يلي رجل منا آخر الزمان أربعين سنة، تكون الملاحم  
لسبع سنين بقين من خلافته فيموت بالأعماق غماً  
ثم يليها رجل منهم ذو شامتين، فعلى يديه يكون  
الفتح يومئذ، يعني فتح الروم بالأعماق<sup>(٢)</sup>.

### يحكم القحطاني بعد المهديّ

٢٠٤ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال: قال رسول الله ﷺ:

ما القحطاني بدون المهديّ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٥ - حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله ﷺ قال:

سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً كما

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٦٨/٢٦٩، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، البرهان  
٢/٨١٥/٢٣٨، عقد الدرر: ٢٤١.

(٢) الفتن لابن حماد: ١١٣٤/٢٨٦ و ١١٨٧/٣٠٨.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٧٥/٢٧٣، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، البرهان  
٢/٨٢٨/٢٤٧.

ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني، والذي بعثني  
بالحق ما هو دونه<sup>(١)</sup>.

٢٠٦ - حدثنا أبو المغيرة قال: حدثني ابن عياش، عن المشيخة، عن  
كعب قال:

يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان  
أخو المهدي في دينه<sup>(٢)</sup>...

٢٠٧ - حدثنا رشدين والوليد، عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد  
الرحمن بن قيس الصدفي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:  
يكون بعد المهدي القحطاني، والذي بعثني بالحق ما  
هو دونه<sup>(٣)</sup>.

### يموت المهدي موتاً

٢٠٨ - حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن كعب قال:  
يموت المهدي موتاً ثم يلي الناس بعده رجل من أهل  
بيته فيه خير وشر<sup>(٤)</sup>...

٢٠٩ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن  
الزهري قال:

يموت المهدي موتاً، ثم يصير الناس بعده في  
فتنه<sup>(٥)</sup>...

- 
- (١) الفتن لابن حماد: ٢٧٤/١٠٨٣، الحاوي للفتاوي ٧٩/٢، البرهان ٢/٨٣١/٢٥٠.  
(٢) الفتن لابن حماد: ٢٨٣/١١٢١، الحاوي للفتاوي: ٨٠/٢، الفتاوى الحديثية:  
٢٣، البرهان: ٢/٨٣٣/٢٥٢.  
(٣) الفتن لابن حماد: ٢٨٤/١١٣٤ و ٢٨٧/١١٣٦، الحاوي للفتاوي ٨٠/٢،  
البرهان: ٢/٨٣٥/٢٥٤.  
(٤) الفتن لابن حماد: ٢٧١/١٠٧٢، البرهان: ٢٤٤/٨٢٥.  
(٥) الفتن لابن حماد: ٢٧١/١٠٧٣، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢.

## وقوع الهرج بعد دولة المهديّ

٢١٠ - حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سلمان الرحبي، عن دينار بن دينار قال:

يظهر المهديّ وقد تفرّق الفياء، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه لا يؤثر فيه أحداً على أحد، ويعمل بالحقّ حتى يموت، ثم تصير الدنيا بعده هرجاً<sup>(١)</sup>.

٢١١ - حدثنا بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم عن أبي بكر بن أبي مريم: حدثني يزيد بن سلمان، عن دينار بن دينار قال:

بلغني أن المهديّ إذا مات صار الأمر هرجاً بين الناس ويقتل بعضهم بعضاً، وظهرت الأعاجم، واتصلت الملاحم، فلا نظام، ولا جماعة، حتى يخرج الدجال<sup>(٢)</sup>.

٢١٢ - حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي فقال:

يا عامر بن وائلة اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقف والنقاف لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة<sup>(٣)</sup>.



(١) الفتن لابن حماد: ٩٩٥/٢٥٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٧١/٢٧١، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢، العطر الوردي: ٧٥.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٢٢/٦٠، كنز العمال ٣١٤٢٠/٢٥٢/١١.

## الفصل السادس

راية المهديّ وجيشه وفتوحاته

## راية المهديّ وجيشه وفتوحاته

### في وصف راية المهديّ

٢١٣ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي اسحق عن نوف البكالي قال:

في راية المهديّ مكتوب البيعة لله<sup>(١)</sup>.

٢١٤ - حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس، عن عبد الله بن شريك قال:

مع المهديّ راية رسول الله ﷺ المغلّبة، ليقتني أدركته  
وانا أجذع<sup>(٢)</sup>.

٢١٥ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان، وأبي ثابت، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات<sup>(٣)</sup>، يعني بمكة.

(١) الفتن لابن حماد: ٩٧٣/٢٤٩، عقد الدرر: ٢١٦، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، البرهان: ١٢٦/٧٧١/٢، السنن الواردة: ٥٨٣/١٩٨.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٧٢/٢٤٩، الحاوي للفتاوي: ٧٥/٢، البرهان ٧٧٠/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٨٥٥/٢١٤، عقد الدرر: ١٣٣.



## في ذكر عدد جيش المهدي

٢١٦ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع ابن زبير الغافقي، سمع علياً يقول:

يخرج في اثني عشر ألفاً إن قُلِّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم أمت أمت، لا يباليون في الله لومة لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس محبتهم ونعمتهم وفاضتهم وبزازتهم، فلا يكون بعدهم إلا الدجال، قلنا: وما الفاضة والبزازة قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئاً<sup>(١)</sup>.

٢١٧ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقني، عن ابن زبير، عن علي رضي الله عنه قال:

يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلل يقول اثنا عشر ألفاً أمارتهم أمت أمت على راية منها رجل يطلب الملك، أو تبعاً له الملك، فيقتلهم الله جميعاً ويردُّ الله على المسلمين إفتهم وفاضتهم وبزازتهم..

قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٢٤٣/٩٥٣.

### تسع رايات سود<sup>(١)</sup>.

٢١٨ - حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني عن حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا شعارهم أمت أمت حتى يلقاه السفياي فيقول: اخرجوا إلي ابن عمي حتى أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر، ويبايعه، فإذا رجع السفياي إلى أصحابه نذمه كلب فيرجع ليستقبله فيقبله، فيقتل هو وجيش السفياي على سبع رايات، كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهزمهم المهدي. قال أبو هريرة: المحروم من حرم من نهب كلب<sup>(٢)</sup>.

### المهدي يوحد الأمة

٢١٩ - حدثنا غير واحد، عن ابن عياش قال: حدثني سالم قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن المهدي فقال:

إن الله تعالى هدى هذه الأمة بأول أهل هذا البيت ويستنقذها بأخرهم، لا ينتطح فيه عنزان جماء وذات قرن<sup>(٣)</sup>.

٢٢٠ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن لهيعة، عن

(١) الفتن لابن حماد: ٩٥٤/٢٤٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٦٠/٢٤٥.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٥٤/٢٦٦.

أبي زرعة، عن عمر بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من  
الشرك، وقال أحدهما: من الضلالة، وبنا يؤلف الله  
بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وقال أحدهما: الضلالة  
والفتنة<sup>(١)</sup>.

٢٢١ - حدثنا الوليد، عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن  
علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قلت: يا رسول الله المهدي من أئمة الهدى أم من  
غيرنا؟ قال: بل مننا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا  
يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة  
الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد  
عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد  
عداوة الشرك<sup>(٢)</sup>.

### المهدي يقاتل لإحياء السنة النبوية

٢٢٢ - حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهري عن عروة، عن  
عائشة عليها السلام، عن النبي ﷺ قال:

هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا  
على الوحي<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٢٦٢/١٠٣٠، المعجم الأوسط للطبراني: ١٥٧/١، البرهان  
٥٦/٥٧٢/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٦٢/١٠٢٩، المعجم الأوسط للطبراني: ١٥٧/١، البرهان  
٥٧/٥٧٤/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٦٣/١٠٣٢، البرهان ٧٠/٥٨٨/٢، عقد الدرر: ١٦،  
الحاوي ٧٤/٢، الصواعق المحرقة: ١٦٤.

## يبدأ المهديُّ بقتال الترك

٢٢٣ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يقاتل السفينائيُّ الترك، ثم يكون استئصالهم على يدي المهدي، وهو أول لواء يعقده المهديُّ يبعثه إلى الترك<sup>(١)</sup>.

٢٢٤ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح عن أرطاة قال:

أول لواء يعقده المهديُّ يبعثه إلى الترك، فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال، ثم يسير إلى الشام فيفتحها ثم يعتق كلَّ مملوك معه ويعطي أصحابه قيمتهم<sup>(٢)</sup>.

## وصف حركة السفينائي

٢٢٥ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن

حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول:

إذا خسف بجيش السفينائي قال صاحب مكة: هذه العلامات التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق فيرسل إليه ببيعته ويبايعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك فيقولون: ما صنعت انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها وجعلتها له؟ فيقول: ما أصنع أسلمني الناس، فيقولون: فإننا معك فاستقل ببيعتك

(١) الفتن لابن حماد: ٥٩٨/١٤٥، الحاوي للفتاوي: ٨٤/٢، البرهان ١٥٣/٦٩٤/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٠٢/٢٥٦، البرهان ٤٩/٥٦٢/٢، عقد الدرر ١٧١ و٢٢١،

الحاوي ٧٨/٢، التشریف بالمنن ١٨٧/١٥٢.

فيرسل إلى الهاشمي فيستقبله البيعة، ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمحه على حي من كلب كانوا له، فالخائب من خاب يوم نهب كلب<sup>(١)</sup>.

٢٢٦ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث إليه من الكوفة بعثاً فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي ونذير ينذر الصخري، فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيستبقه الصخري فيقطع بعثاً آخر من الشام إلى المهدي، فيلقون المهدي بأرض الحجاز، فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز، فيقيم بها ويقال له: أنفذ فيكره الحجاز ويقول: اكتب إلى ابن عمي فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم، فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وباع، وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، ورد المسلمون جميعاً إلى الجهاد، فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب، في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول: بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا، لتخرجن فلتقاتلن فيقول: فيمن أخرج؟ فيقول: لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، ولا يتخلف عنك ذات خف

(١) الفتن لابن حماد: ٩٥٩/٢٤٥.

ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ويوجه إليهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل، فينزلون على فاثور إبراهيم فتصف كلب خيلها ورجالها وإبلها وغنمها فإذا تشامت الخيلان ولّت كلب أديارها وأخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم<sup>(١)</sup>.

٢٢٧ - وقال ابن عياش: وأخبرني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال:

قال علي بن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فالسفياني ما اسمه؟ قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بيضاء، خروجه خروج المهدي ليس بينهما سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام من وادي من أرض دمشق يقال له وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا

(١) الفتن لابن حماد: ٩٦٧/٢٤٧، الحاوي ٧٥/٢، البرهان ١٥١/٦٨٥/٢.

انهزم، يأتي دمشق فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القراء، ويستعين بهم على أمورهم لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، ويجهز الجيش إلى المشرق جيشاً إليها، وآخر إلى المغرب، وآخر إلى اليمن، ويولي جيش العراق رجلاً من بني حارثة يقال له قمري بن عباد أو قمر بن عباد رجل جسيم له غدירתان، على مقدمته رجل من قومه قصير أصلع عريض المنكبين يقاتله من بالشام من أهل المشرق، وبها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما بين دمشق، وفي موضع يقال له البثينة، وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم، كل ذلك يهزمهم السفلياني، ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفلياني، ويلتقون وأهل المشرق في موضع من أرض حمص يقال له ليدين إلى جانب سلمية، يقتل من الناس نيف وستون ألفاً، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، وليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة، فيكون بينهم قتال شديد يكثر فيه القتل، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة، فكم من دم مهراق وبطن مبقور، ووليد مقتول، ومال منهوب، وفرج مستحل، ويهرب الناس إلى مكة، ويكتب السفلياني إلى صاحب ذلك الجيش أن سر إلى الحجاز، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم، فينزل المدينة فيضع السيف في قريش، فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل ويبقر البطون، ويقتل الولدان، ويقتل أخوين من قريش من

بني هاشم، ويصلبهما على باب المسجد: رجل وأخته يقال لهما: محمد وفاطمة، ويهرب الناس منه إلى مكة فيسير بجيشه إلى مكة يريداه، فينزل البيداء، فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام، فيصرخ بصوته: يا بيداء بيدي بهم، فيبادون من عند آخرهم، ويبقى منهم رجلان يلقاهما جبريل عليه السلام، فيجعل وجوههما إلى أدبارهما، فلكاني أنظر إليهما يمشيان القهقري يخبران الناس ما لقوا<sup>(١)</sup>.

### يباع السفينائي المهدي ثم يتراجع عن بيعته

٢٢٨ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري

قال:

يتلقاه الآخر ببيعته<sup>(٢)</sup>.

٢٢٩ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال:

حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول: إذا بعث السفينائي إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل

(١) الفتن لابن حماد: ٤٧٣.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٥٢/٢٤٣.



بيته بأهل المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت<sup>(١)</sup>.

٢٣٠ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري

قال:

يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفيناني، وأصحاب المهدي يومئذ جنّتهم البرازع، يعني تراسهم، كان يسمى قبل ذلك اليوم البرازع ويقال أنه يسمع يومئذ صوت من السماء منادياً ينادي: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي، فتكون الدبرة على أصحاب السفيناني، فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام فيلتقي السفيناني المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كل وجه وتملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٢)</sup>.

٢٣١ - حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

يباع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم

(١) الفتن لابن حماد: ٢٤٤/٩٥٦، كنز العمال ١٤/٥٨٩/٣٩٦٦٩، الحاوي للفتاوي ٧٣/٢، البرهان: ٢/٦٨٣/١٤٩، عقد الدرر: ١٢٩، جمع الجوامع ١٠٣/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٤٦/٩٦٢، الحاوي للفتاوي: ٧٤/٢، البرهان ٦٨٤/٢.

ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكة فيبايعونه، ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسرُّ بهم وقد توجَّه إلى الذين بايعوا خيل السفيناني عليهم رجل من جرم فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى في إزار ورداء، حتى يأتي الجرمي فيبايع له، فينذمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقبله ثم يعبئ جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام<sup>(١)</sup>.

٢٣٢ - حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر قال:

حدثني أشياخنا قال:

السفيناني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي<sup>(٢)</sup>.

٢٣٣ - قال ابن لهيعة في حديث رشدين، عن أبي قبيل، عن سعد بن

الأسود، عن ذي قربات قال:

يسير حتى ينزل إيلياء ويبايعه الآخر فرقاً منه ثم يندم، فيستقبله، فيقبله، ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالغدر<sup>(٣)</sup>.

### المهدي يقتل السفيناني

٢٣٤ - حدثنا الوليد بن مسلم عن خير بن محمد الرعيني قال:

أخبرني راشد مولانا، عن تبع، عن كعب قال:

(١) الفتن لابن حماد: ٩٦٣/٢٤٦، الحاوي للفتاوي: ٧٤/٢، البرهان ١٦٩/٧٢٧/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٦٦/٢٤٧.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٤٣.

إذا رأيت خليفة ببيت المقدس وآخر دونه، يعني  
بدمشق، فلا تتبع الذي دونه فإنه أضلّ من حمار  
أهله<sup>(١)</sup>.

٢٣٥ - قال الوليد فأخبرني بلال العكي، عن يحيى بن أبي عمرو  
الشيباني، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال:

فيقتل الخليفة الذي ببيت المقدس الذي دونه<sup>(٢)</sup>.

٢٣٦ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يبايعه ثم يعود المهديّ إلى مكة ثلاث سنين، ثم  
يخرج رجل من كلب فيخرج من كان في أرض إرم  
كرهاً فيسير إلى المهديّ إلى بيت المقدس في اثني  
عشر ألفاً، فيأخذ السفينائيّ فيقتله على باب  
جيرون<sup>(٣)</sup>.

٢٣٧ - حدثنا الوليد بن مسلم قال:

حدثني محدث: أن المهديّ والسفيناويّ وكلب يقتتلون  
في بيت المقدس حين يستقبله البيعة فيؤتى  
بالسفيناويّ أسيراً فيأمر به فيذبح على باب الرحمة  
ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٠١/٢٥٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٥٥.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٦٨/٢٤٨.

(٤) الفتن لابن حماد: ٩٥٥/٢٤٤، الحاوي للفتاوي: ٧٢/٢، البرهان  
١٤٧/٦٨٠/٢.

### قتال المهدي ببلاد الروم

٢٣٨ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: ...

ثم من بعده المهدي الذي يفتح على يديه مدينة الروم<sup>(١)</sup>.

٢٣٩ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك المهدي، ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلاً<sup>(٢)</sup>...

٢٤٠ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: ...

ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي ﷺ مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أمة محمد ﷺ، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم<sup>(٣)</sup>.

### قتال المهدي ببلاد الهند

٢٤١ - حدثنا الحكم بن نافع عن حدثه، عن كعب قال:

يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطئوا أرض الهند ويأخذوا كنوزها، فيصيرها ذلك الملك حلية لبيت المقدس، ويقدم عليه ذلك الجيش

(١) الفتن لابن حماد: ١١١٧/٢٨٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١١٢٥/٢٨٤، الحاوي للفتاوي: ٨٠/٢، البرهان ٢/٨٣٤/٢٥٣.

(٣) الفتن لابن حماد: ١١٢٩/٢٨٥، الحاوي للفتاوي: ٨٠/٢، البرهان ٢/٨٣٦/٢٥٥.

بملوك الهند مغلّين، ويفتح له ما بين المشرق  
والمغرب ويكون مقامهم في الهند إلى خروج  
الدجال<sup>(١)</sup>.

٢٤٢ - حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان عن بعض المشيخة، عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ - وذكر الهند - فقال:

ليغزون الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتى ياتوا  
بملوكهم مغلّين بالسلاسل يعفر الله ذنوبهم،  
فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم  
بالشام.

قال أبو هريرة: إن أدركت تلك الغزوة بعث كل طارف لي وتالد  
وغزوتها، فإذا فتح الله علينا وانصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر يقدم الشام  
فيجد فيها عيسى بن مريم، فلأحرصن أن أدنو منه، فأخبره أنني قد صحبتك  
يا رسول الله، قال: فتبسم رسول الله ﷺ وضحك، ثم قال:

هيات هيات<sup>(٢)</sup>.

### المهدي يفتح القسطنطينية

٢٤٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن  
عمر قال:

يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسمي<sup>(٣)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١١٤٩/٢٩٠، البرهان ٤٧/٥٦٠/٢، عقد الدرر: ٢١٩.

(٢) الفتن لابن حماد: ١١٥٠/٢٩٠، كنز العمال ٣٩٧١٩/٦١٧/١٤.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٢٢٦/٣٢٦.

٢٤٤ - حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال:

الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبي<sup>(١)</sup>.

٢٤٥ - حدثنا بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر عن أبي الزاهرية عن

كعب قال:

تفتح على يدي رجل من بني هاشم<sup>(٢)</sup>.



(١) الفتن لابن حماد: ١٢٤٥/٣٣١.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٢٧٩/٣٤١.

## الفصل السابع

نزول المهديّ في بيت المقدس  
وصلاة عيسى خلفه

## نزول المهدي في بيت المقدس وصلاة عيسى خلفه

### نزول المهدي في بيت المقدس

٢٤٦ - حدثنا الوليد، عن بلال العكي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

فيقتل الخليفة الذي ببيت المقدس الخليفة الذي  
دونه<sup>(١)</sup>.

٢٤٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن خير بن محمد الرعيني قال:  
أخبرني راشد مولانا، عن تبع عن كعب قال:

إذا رأيت خليفة بيت المقدس وآخر دونه - يعني  
دمشق - فلا تتبع الذي دونه فإنه أضل من حمار  
أهله<sup>(٢)</sup>.

٢٤٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله المشجعي، عن  
أبي أمية الكلبي، عن شيخ حدثهم زمن ابن الزبير أدرك الجاهلية علامة  
قال:

تنزل الخلافة بيت المقدس، تكون بيعة هدى، يحلُّ

(١) الفتن لابن حماد: ٩٦٥/٢٤٧.

(٢) الفتن لابن حماد: ٩٦٤/٢٤٧، الحاوي للفتاوي: ٧٤/٢.



لمن بايعه بها نساؤهم، يقول لا يأخذ عليهم بطلاق  
ولا عتق<sup>(١)</sup>.

٢٤٩ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة قال:  
ينزل المهديُّ بيت المقدس ثم يكون خلفاء من أهل  
بيته بعده<sup>(٢)</sup>...

### عدد حراس المهدي

٢٢٥٠ - حدثنا الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن أبي الزاهرية،  
عن كعب قال:

ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا  
عشر ألفاً<sup>(٣)</sup>.

٢٥١ - حدثنا محمد عن النضر عمَّن حدَّه كعب قال:  
حرسه ستة وثلاثون ألفاً على كل طريق لبيت  
المقدس اثنا عشر ألفاً<sup>(٤)</sup>.

### صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي

٢٥٢ - حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد قال:  
المهديُّ من هذه الأمة، وهو الذي يؤمُّ عيسى بن  
مريم عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ٢٥٥/١٠٠٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ٢٧٦/١٠٩٦، الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ٢٧٧/١٠٩٩، عقد الدرر: ١٤٣.

(٤) الفتن لابن حماد: ٢٧٧/١١٠٠، عقد الدرر: ١٤٣.

(٥) الفتن لابن حماد: ٢٦٥/١٠٤٦، الحاوي للفتاوي ٦٥/٢، البرهان:

٢/٨٠١/٢٢٦، عقد الدرر: ٢٣١.

٢٥٣ - وعن غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٢٥٤ - قال الزهري عن نافع مولى قتادة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كيف بكم إذا نزل ابن مريم فأممكم، أو قال: إمامكم منكم <sup>(٢)</sup>؟!.

٢٥٥ - عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى بن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها.

قال محمد: ولا اعلمه إلا عن أبي هريرة قال:

ينزل بين أنانين يقطر ثوبه ماء، عليه ثوبان ممصران أو بردان.

قال محمد:

فظننت أنهم وجدوه في كتاب، فلم يدروا ما لونه،

(١) الفتن لابن حماد: ٢٦٤، البرهان ٢/٨٠٢/٢٢٧، الحاوي للفتاوى ٧٨/٢، عقد الدرر: ٢٣٠.

(٢) الفتن لابن حماد: ٣٩١، تاريخ ابن عساكر ٤٧/٥٠٠، البرهان: ٢/٧٩٨/٢٢٣، المصنف لعبد الرزاق: ١١/٤٠٠/٢٠٨٤١، مسند أحمد: ٢/٢٧٢، صحيح مسلم: ١/٩٤.

فيصلي عيسى وراء رجل من هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

٢٥٦ - ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن كعب قال:

يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتاً في الغلس، فيقولون: إنَّ هذا لصوت رجل شبعان، قال: فينظرون فإذا بعيسى بن مريم قام وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين المهديُّ، فيقول عيسى: تقدّم فلك أقيمت الصلاة فصلى بهم ذلك الرجل تلك الصلاة، قال: ثم يكون عيسى إماماً بعده<sup>(٢)</sup>.

٢٥٧ - حدثنا نعيم، حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح عمن حدثه

عن كعب قال:

ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة التي عند باب دمشق الشرقي، وهو شابُّ أحمر، معه ملكان، قد لزم مناكبهما، لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلا مات، وذلك أن نفسه يبلغ مدَّ بصره، فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع، فيموت، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله، ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة، ثم يصلي لهم ابن مريم، وهي الملحمة، ويسلم بقية النصاري،

(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٨، مسند احمد ٤١١/٢، المعجم الصغير للطبراني ٣٤/١ والمعجم الأوسط ٧٩/٢، الدر المنثور ٤٧/٦، الكامل لابن عدي ٢٦١/٣، تاريخ ابن عساكر ٤٧/٤٩٦.

(٢) الفتن لابن حماد: ٣٩٣، الحاوي للفتاوي: ٨٤/٢، عقد الدرر: ٢٣٣، البرهان ٢/٨٠٥/٢٣٠، الفتاوى الحديثية: ٤٣.

ويقيم عيسى ويبشّرهم بدرجاتهم في الجنة<sup>(١)</sup>.

٢٥٨ - أبو أيوب، عن أرطاة عمن حدثه عن كعب قال:

بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية إذا ياتيهم  
خبر الدجال، فيرفضون ما في أيديهم، ثم يقبلون  
فيلحقون ببيت المقدس، فيصلي خلف من يلي أمر  
المسلمين، ثم يوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم  
أن يسير إلى ياجوج وماجوج، ثم إن الأرض تخرج  
زكاتها على ما كانت في أول الدنيا، ثم يلبث سبعاً،  
ثم يبعث الله ريحاً فتقبض أرواح المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

٢٥٩ - حدثنا نعيم: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو  
الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه  
قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ  
يا رسول الله؟ قال:

ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وإمام الناس  
يومئذ رجل صالح، فيقال: صلّ الصبح، فإذا كبر  
ودخل فيها نزل عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا  
رأه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقري، فيتقدم  
عيسى، فيضع يده بين كتفيه ثم يقول: صلّ فإنما  
أقيمت لك، فيصلي عيسى وراءه، ثم يقول: افتحوا  
الباب، فيفتحون الباب، ومع الدجال يومئذ سبعون  
ألفاً يهود، كلهم ذو ساج وسيف محلى، فإذا نظر إلى  
عيسى ذاب كما يذوب الرصاص، وكما يذوب الملح

(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٩/١٣٣٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ٣٨٩.

في الماء، ثم يخرج هارباً، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها، فيدركه فيقتله، فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهوديٌّ إلا أنطقه الله، لا حجر، ولا شجر، ولا دابة إلا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديٌّ فاقتله، إلا الغرقد - فإنها من شجرهم - فلا ينطق، ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يدقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاه، ويرفع الشحناء والتباغض، وينزع حمة كل دابة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها، ويكون في الإبل كأنه كلبها، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملاً الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام، وتكون الأرض كفاثورة الفضة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدرهيمات<sup>(١)</sup>.

٢٦٠ - حدثنا نعيم، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو بن شريح، عن عبيد، عن كعب قال:

يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجر، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين،

(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٦/١٣٣٣.

عليه ربطتان مؤتزر بإحدهما، مرتدي بالأخرى، إذا  
أكب رأسه قطر منه كالجمان، فيأتيه اليهود فيقولون:  
نحن أصحابك، فيقول: كذبتم، ثم تأتيه النصارى،  
فيقولون: نحن أصحابك، فيقول: كذبتم، بل أصحابي  
المهاجرون، بقية أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع  
المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلي بهم،  
فيتأخر المسيح حيث يراه، فيقول: يا مسيح الله صل  
بنا، فيقول: بل أنت فصل لأصحابك، فقد رضي الله  
عنك، فإنما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً، فيصلي لهم  
خليفة المهاجرون ركعتين مرة واحدة، وابن مريم  
فيهم، ثم يصلي لهم المسيح بعده، وينزع  
خليفتهم<sup>(١)</sup>.

٢٦١ - سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة وابن سابور  
جميعاً عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: بينما الشياطين مع الدجال  
يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال، فيأتي  
عليه من يابى، ويقول له بعضهم: إنكم شياطين وإن  
الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء  
فيقتله، فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن  
مريم بإيلياء، وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم،  
بعدهما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح، فيسمع المؤذن  
للناس عصعصة، فإذا هو عيسى بن مريم، فيهبط  
عيسى، فيرحب به الناس، ويفرحون بنزوله،

(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٦/١٣٣٣.

ولتصديق حديث رسول الله ﷺ، ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاة، ثم يقول له الناس صلُّ لنا، فيقول: انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم، فإنه نعم الإمام، فيصلي بهم إمامهم، ويصلي عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام، ويعطي عيسى الطاعة، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير، فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى، ويقتل معه من شاء الله، ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر، حتى يقول الشجر: يا عبد الله، يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله، ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقة، شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحداً يكون عندها، ثم قال رسول الله ﷺ: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعووه، واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم، وليحدثن الآخر الآخر، وإن فتنته أشدُّ الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم<sup>(١)</sup>.

٢٦٢ - عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال، فيقبلون حتى يلقوه ببیت المقدس قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة واثنى عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي، وكصالح من مضى، فبينما هم تحت ضبابة

(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٧.

من غمام إذ تكشف عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرانيهم، فينتكب إمامهم عنه ليصلي بهم، فيأتي عيسى بن مريم حتى يصلي أمامهم تكرمة لتلك العصابة، ثم يمشي إلى الدجال وهو في آخر رمق فيضربه، فيقتله، فعند ذلك صاحت الأرض، فلم يبق حجر ولا شجر، ولا شيء إلا قال: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا الفرقة فإنها شجرة يهودية، فينزل حكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويبتر قريشاً الإمارة، وتضع الحرب أوزارها، وتكون الأرض كفارورة الفضة، وترفع العداوة والشحناء والبغضاء، وحمّة كل ذات حمّة، وتملأ الأرض سلماً كما يملأ الإناء من الماء فيندفق من نواحيه، حتى تطأ الجارية على رأس الأسد، ويدخل الأسد في البقر، والذئب في الغنم، وتباع الفرس بعشرين درهماً، ويبلغ الثور الثمن الكثير، ويكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت حتى تكون على عهدا حين نزلها آدم عليه السلام، حتى يأكل من الرمانة الواحدة الناس الكثير، ويأكل العنقود النفر الكثير، وحتى يقول الناس: لو أن آباءنا أدركوا هذا العيش<sup>(١)</sup>!



(١) الفتن لابن حماد: ٣٨٨.



## الفصل الثامن

أحاديث غريبة ومنكرة في المهديّ

## أحاديث غريبة ومنكرة في المهدي

### موت المهدي قبل فتح بلاد الروم

١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفيناني ونهب كلب حتى يختلف تجاركم إليهم وتجارهم إليكم، وياخذون في صنعة سفنهم ثلاث سنين، ثم يهلك المهدي فيملك رجل من أهل بيته يعدل قليلاً، ثم يجور، فيقتل قتلاً ولا ينطفي ذكره حتى ترسي الروم فيما بين صور إلى عكا، فهي الملاحم<sup>(١)</sup>.

### المهدي من بني أمية

٢ - حدثنا ابن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، عن أفلت بن صالح، عن عبد الله بن الحارث - أو عن عبد الله بن الحارث، عن أفلت ابن صالح - قال: قلت لمحمد بن الحنفية في المهدي قال:

إذا كان فإنه من ولد عبد شمس<sup>(٢)</sup>.

(١) الفتن لابن حماد: ١٣٠٩/٣٤٩، الحاوي: ٨٠/٢، البرهان: ٢٥٣/٨٣٤/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٣٦/٢٦٣.

### المهديُّ هو عمر بن عبد العزيز

٣ - حدثنا سريج بن عبد الرحمن الجرمي، عن أشعث بن عبد الرحمن سمع أبا قلابة يقول:

عمر بن عبد العزيز هو المهديُّ حقاً<sup>(١)</sup>.

٤ - حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو قبيصة، عن الحسن أنه سئل عن المهدي فقال:

ما أرى مهدياً فهو عمر بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>.

٥ - حدثنا الوليد قال: سمعت رجلاً يحدث قوماً فقال:

المهديون ثلاثة: مهديُّ الخير، وهو عمر بن عبد العزيز، ومهديُّ الدم وهو الذي تسكن عليه الدماء، ومهديُّ الدين عيسى بن مريم عليه السلام تسلم أمته في زمانه<sup>(٣)</sup>.

### المهديُّ من ولد العباس

٦ - حدثنا الوليد، عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي، عن كعب قال:

المهديُّ من ولد العباس<sup>(٤)</sup>.

### المهديُّ هو عيسى بن مريم

٧ - حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٣٨/٢٦٤.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٣٩/٢٦٤.

(٣) الفتن لابن حماد: ٩٨٨/٢٥٣، الحاوي للفتاوي: ٧٨/٢، البرهان ٢/٨٥١/٢٦٧.

(٤) الفتن لابن حماد: ١٠٤٤/٢٦٥.

### المهدي عيسى بن مريم عليه السلام (١).

٨ - وحدثنني غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن

قال:

هو عيسى بن مريم (٢).

٩ - حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال:

### المهدي عيسى بن مريم عليه السلام (٣).

١٠ - حدثنا نعيم، حدثنا الوليد عن عبد الملك بن حميد بن أبي

غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه ذكر  
عنده اثنا عشر خليفة، ثم الأمير، فقال:

والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور، والمهدي،

يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام (٤).

### أحاديث غريبة ذكر فيها المهدي

١١ - حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن

محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه  
قال:

وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك: أبو

بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من

حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو النور أوتي كفلين من

(١) الفتن لابن حماد: ١٠٤٧/٢٦٥.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٤٨/٢٦٥.

(٣) الفتن لابن حماد: ١٠٥٧/٢٦٧.

(٤) الفتن لابن حماد: ١١٨٩/٣٠٨.

الرحمة قتل مظلوماً أصبتم إسمه، ثم يكون سفاح،  
ثم يكون منصور، ثم يكون مهديّ، ثم يكون الأمين،  
ثم يكون سين وسلام، يعني صلاحاً وعافية، ثم  
يكون أمير العصب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي  
ورجل من قحطان، كلهم صالح لا يرى مثله. قال  
محمد: وقال أبو الجلد: يكون على الناس ملوك  
بأعمالهم<sup>(١)</sup>.

١٢ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد،  
عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصف المهديّ فذكر ثقلأ في لسانه  
وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه  
الكلام اسمه إسمي، واسم أبيه إسم أبي<sup>(٢)</sup>.

١٣ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة قال:

على يدي ذلك الخليفة اليماني الذي يفتح  
القسطنطينية ورومية، على يديه يخرج الدجال وفي  
زمانه ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، وعلى يديه  
تكون غزوة الهند وهو من بني هاشم - غزوة الهند  
التي قال فيها أبو هريرة<sup>(٣)</sup> -

١٤ - حدثنا الوليد بن مسلم وغيره عن عبد الملك بن أبي غنية حدثنا  
المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أنهم ذكروا عنده اثني عشر  
خليفة ثم الأمير، فقال ابن عباس:

(١) الفتن لابن حماد: ٢٦٠/٧١، الحاوي للفتاوي: ٨٣/٢.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠١٠/٢٥٨، الحاوي للفتاوي: ٧٣/٢.

(٣) الفتن لابن حماد: ١١٥٢/٢٩٠.

والله إنَّ منَّا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهديَّ  
يدفعها إلى عيسى بن مريم<sup>(١)</sup>.

١٥ - حدثنا الوليد وغيره، عن عبد الملك بن أبي غنية، عن المنهال  
بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

المهديُّ منَّا يدفعها إلى عيسى بن مريم<sup>(٢)</sup>.

تم والحمد لله أستخرج أحاديث المهدي المنتظر<sup>(عليه السلام)</sup> من كتاب الفتن  
للحافظ نعيم بن حماد المروزي في ٥ محرم من عام ١٤٢٧ هجرية  
على مهاجرها وعلى آله ألف الصلاة والسلام والتحية

(١) الفتن لابن حماد: ٢٢٤/٦٠، المصنف لابن أبي شيبة: ٥١٣/٧، تاريخ بغداد:

٦٤/١، الملل: ٢٩٠/١.

(٢) الفتن لابن حماد: ١٠٢٨/٢٦٢، الحاوي للفتاوي: ٧٤/٢.

## مصادر الكتاب

### القرآن الكريم

#### حرف الألف

- ١ - الإشاعة لأشراط الساعة: محمد بن رسول الحسيني البرزنجي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢ - أخبار أصبهان: للحافظ الأصبهاني، بريل - ليدن المحروسة.

#### حرف الباء

- ٣ - البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: الشيخ علي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي، الطبعة الأولى، تحقيق جاسم بن محمد الياسين.
- ٤ - البدء والتاريخ: المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو المطر بن طاهر المقدسي، مكتبة الأسد - طهران.

#### حرف التاء

- ٥ - تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر، مطبعة دار الفكر - بيروت.
- ٦ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧ - التاريخ الكبير: البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت، مصورة عن حيدر آباد الدكن بالهند.

- ٨ - تاريخ المدينة: لابن شبة النميري، دار الفكر، إيران - قم.  
 ٩ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: حسين بن محمد الدياربكري، مؤسسة شعبان - بيروت.

### حرف الجيم

- ١٠ - جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، مصور عن مخطوطة دار الكتب المصرية.

### حرف الحاء

- ١١ - حلية الأولياء: لأبي نعيم، دار الكتب العلمية - بيروت.  
 ١٢ - الحاوي للفتاوي: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.

### حرف الدال

- ١٣ - الدر المنثور: جلال الدين السيوطي، الطبعة الأولى، دار المعرفة.

### حرف السين

- ١٤ - سنن أبي داود: السجستاني، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت.  
 ١٥ - سنن ابن ماجه: القزويني، دار الفكر - بيروت.  
 ١٦ - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها: أبي عمرو الداني، دار الكتب العلمية - بيروت.



**حرف الصاد**

١٧ - صحيح مسلم: النيسابوري، دار الفكر - بيروت.

**حرف الضاد**

١٨ - الضعفاء الكبير: للعقيلي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت.

**حرف العين**

١٩ - عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى المقدسي السلمي الشافعي، مكتبة عالم الفكر - القاهرة.

**حرف الفاء**

٢٠ - الفتن: لنعيم بن حماد، دار الكفر - بيروت.

**حرف القاف**

٢١ - القول المختصر في علامات المهدي المنتظر: أحمد بن حجر الهيتمي، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة أمير العامة - النجف.

**حرف الكاف**

٢٢ - الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، الطبعة الثالثة، دار الفكر - بيروت.

٢٣ - كنز العمال: المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

**حرف اللام**

٢٤ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين

السيوطي، دار المعرفة - بيروت.

### حرف الميم

- ٢٥ - مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر - بيروت.
- ٢٦ - المعجم الكبير: للطبراني، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٧ - المعجم الأوسط: للطبراني، دار الحرمين.
- ٢٨ - المعجم الصغير: الطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٩ - المصنف: لابن أبي شيبة، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت.
- ٣٠ - المصنف: لعبد الرزاق، المجلس العلمي.
- ٣١ - مجمع الزوائد: نور الدين الهيثمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٢ - مستدرک الصحيحين: للحاكم النيسابوري، دار المعرفة - بيروت.
- ٣٣ - الملاحم والفتن: لابن المنادي، مطبعة أمير، قم المقدسة.
- ٣٤ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ابن قيم الجوزية، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
- ٣٥ - مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي - دمشق.

## محتوى الكتاب

٥	..... المقدمة
٧	..... المدخل ويتناول منهج هذه الدراسة
٧	..... مع الحافظ وكتابه
٨	..... عقيدته
٨	..... أقوال العلماء فيه
٩	..... مكانته العلمية
١٠	..... وفاته
١٠	..... هدف هذه الدراسة

### الفصل الأول

#### علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي

١٥	..... ذهاب الدولة العباسية
١٧	..... نهاية حكم الجبابرة
١٨	..... فتنة معدن الذهب
١٨	..... فتنة عامة تدخل كل بيت
١٩	..... حروب وقتال عام
٢٠	..... اختلاف بين الناس
٢٠	..... الكفر بالله جهرة
٢٠	..... خروج رجل يدعي الانتساب إلى أهل البيت
٢١	..... خروج ثلاث رايات بالشام

- ٢٢ ..... خروج الرايات المغربية
- ٢٢ ..... تفشي الفقر والفاقة
- ٢٢ ..... فتنة تقع بعد الإمام السابع من أهل البيت

### الفصل الثاني

#### خروج الرايات السود الموطئة للمهدي سلطانة من خراسان

- ٢٧ ..... خروج الرايات السود الخراسانية
- ٣٠ ..... خروج أهل خراسان في طلب المهدي
- ٣٢ ..... مبايعة أهل خراسان للمهدي
- ٣٣ ..... شعيب بن صالح حامل راية الممهدين للمهدي
- ٣٥ ..... معارك الموطئين مع السفياي

### الفصل الثالث

#### علامات تقع في سنة ظهور المهدي

- ٤١ ..... طلوع النجم المذنب
- ٤١ ..... انكساف الشمس
- ٤١ ..... تخرج مع الشمس آية
- ٤٢ ..... خروج السفياي
- ٤٤ ..... يخرج المهدي بعد خروج السفياي
- ٤٥ ..... الخسف بجيش السفياي
- ٤٦ ..... نداء جبرائيل بمبايعة المهدي وطاعته
- ٤٧ ..... يسمع النداء بعد قتل النفس الزكية
- ٤٧ ..... علامة النداء خروج كف من السماء
- ٤٨ ..... يسمع نداء ان الأول من السماء والثاني من الأرض
- ٥٠ ..... يسمع النداء بعد فتنة أهل الشام

- ٥١ ..... سماع الصوت في شهر رمضان  
٥٣ ..... الهدّة هي الصوت

### الفصل الرابع

#### علامات ظهور المهديّ في مكّة

- ٥٧ ..... تاريخ ظهور المهديّ  
٥٧ ..... السفينائيّ يبعث جيشاً إلى مكّة  
٥٨ ..... يلجأ المهديّ إلى مكّة  
٦٠ ..... يخرج المهديّ بعد الخسف بجيش السفينائي  
٦٢ ..... مجيء البشير والنذير  
٦٣ ..... خروج جيش المهديّ من مكّة إلى فلسطين  
٦٤ ..... مبايعة الناس للمهديّ في مكّة  
٦٥ ..... يبايع المهديّ مكرهاً  
٦٩ ..... الخطبة الأولى للإمام المهديّ في مكّة  
٧٠ ..... المهديّ مفرّج الفتن عن الأمة  
٧١ ..... أصحاب المهديّ  
٧١ ..... الغرباء

### الفصل الخامس

#### الإمام المهديّ: اسمه، ونسبه، وصفاته، ومدّة دولته

- ٧٥ ..... إسم الإمام المهديّ  
٧٧ ..... نسب الإمام المهديّ  
٧٧ ..... المهديّ من أمّتي  
٧٧ ..... المهديّ من قريش  
٧٧ ..... المهديّ من بني هاشم

٧٨	.....	المهديُّ من آل محمد ﷺ
٧٨	.....	المهديُّ من عترة النبي ﷺ
٧٩	.....	المهديُّ من أهل البيت
٨٠	.....	المهديُّ من ولد فاطمة
٨١	.....	المهديُّ من ولد النبي ﷺ
٨٣	.....	صفات الإمام المهدي
٨٣	.....	المهديُّ يستخرج مواريث الأنبياء
٨٤	.....	إستتباب الحكم للمهديُّ في ليلة واحدة
٨٥	.....	حتمية قيام دولة الإمام المهديُّ
٨٥	.....	الإمام المهديُّ يستكمل العدل كلَّه
٨٦	.....	تخرج الكنوز من الأرض على يد المهديُّ
٨٧	.....	وصف كرم الإمام المهديُّ وسماحته
٨٨	.....	في وصف سيرة الإمام المهديُّ
٨٩	.....	في ذكر صفات المهديُّ
٩٣	.....	الإمام المهديُّ أفضل من أبي بكر وعمر
٩٣	.....	في وصف حبِّ الناس للمهديُّ
٩٤	.....	الأمان والرفاه في دولة المهديُّ
٩٥	.....	عمر دولة الإمام المهديُّ
٩٧	.....	مدَّة خلافة المهديُّ
٩٧	.....	يملك المهديُّ سبع سنين
٩٨	.....	يملك المهديُّ سبع - تسع سنين
٩٩	.....	يملك المهديُّ أربعة عشر عاماً
١٠٠	.....	يملك المهديُّ ثلاثين سنة
١٠٠	.....	يملك المهديُّ تسعاً وثلاثين سنة

- ١٠٠ ..... يملك المهديُّ ثلاثين أو أربعين سنة
- ١٠٠ ..... يملك المهديُّ أربعين سنة
- ١٠١ ..... يحكم القحطانيُّ بعد المهديِّ
- ١٠٢ ..... يموت المهديُّ موتاً
- ١٠٣ ..... وقوع الهرج بعد دولة المهديِّ

### الفصل السادس

#### راية المهديِّ وجيشه وفتوحاته

- ١٠٧ ..... في وصف راية المهديِّ
- ١٠٨ ..... في ذكر عدد جيش المهديِّ
- ١٠٩ ..... المهديُّ يوحد الأمة
- ١١٠ ..... المهديُّ يقاتل لإحياء السنَّة النبويَّة
- ١١١ ..... يبدأ المهديُّ بقتال الترك
- ١١١ ..... وصف حركة السفينانيِّ
- ١١٥ ..... يبائع السفينانيُّ المهديِّ ثم يتراجع عن بيعته
- ١١٧ ..... المهديُّ يقتل السفينانيِّ
- ١١٩ ..... قتال المهديِّ لبلاد الروم
- ١١٩ ..... قتال المهديِّ بلاد الهند
- ١٢٠ ..... المهديُّ يفتح القسطنطينية

### الفصل السابع

#### نزول المهديِّ في بيت المقدس وصلاة عيسى خلفه

- ١٢٥ ..... نزول المهديِّ في بيت المقدس
- ١٢٦ ..... عدد حراس المهديِّ
- ١٢٦ ..... صلاة عيسى عليه السلام خلف المهديِّ

### الفصل الثامن

#### أحاديث غريبة ومنكرة في المهدي

١٣٧	.....	موت المهدي قبل فتح بلاد الروم
١٣٧	.....	المهدي من بني أمية
١٣٨	.....	المهدي هو عمر بن عبد العزيز
١٣٨	.....	المهدي من ولد العباس
١٣٨	.....	المهدي هو عيسى بن مريم
١٣٩	.....	أحاديث غريبة ذكر فيها المهدي
١٤٣	.....	مصادر الكتاب
١٤٣	.....	القرآن الكريم
١٤٧	.....	المحتويات